عن الريان بن شبيب عن الرضا (عليه السلام) في حديث انه قال له يا بن شبيب ان سرك ان تلقى الله ولا ذنب عليك فزر الحسين

يا بن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي (صلى الله عليه واله) فالعن قتلة الحسين

يا بن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين (عليه السلام) فقل متى ذكرتهم يا ليتني كنت معهم

فانوز فوزا عظيما (وسائل الشيعة ج١٤ ص٤١٧ ب٣٧ ح١ | ١٩٥٩٣ | ١٨)

١٩٦

الاحرار

السلام عليك يا ابا عبد الله

تصدر اسبوعيا عن قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة - السنة الخامسة العدد: ١٩٩ الخميس ١٢ شوال ١٤٣٠هـ الموافق ٣١ ايلول ٢٠٠٩م توزع مجانا

العتبة الحسينية المقدسة تدعو (١٠٠٠) يتيم مع عوائلهم لزيارة مرقد الحسين (عليه السلام) وتقدم لهم هدايا عينية

إقرأ في هذا العدد

مع بدء العام الدراسي... الشيخ الكربلائي يوصي الكوادر التدريسية الالتزام بمهنية التعليم وبناء منظومة للقيم والمبادئ الأخلاقية لدى الطالب

دور العتبة الحسينية المقدسة في الحفاظ على المنبر الحسيني

الفضائيات الملتزمة ضرورة لابد منها

المرجع الحكيم يؤدي مراسيم زيارة الامام الحسين (عليه السلام) لعيد الفطر المبارك

زار سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد (محمد سعيد الحكيم) العتبة الحسينية المقدسة وسط استقبال جماهيري حاشد ترحيبا بمقدمه الكريم، وكان في استقبال سماحة المرجع امين عام العتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) وعدد من المسؤولين في ادارة العتبة المطهرة. وقد ادى سماحة المرجع الديني اية الله العظمى السيد (محمد سعيد الحكيم) مراسيم زيارة الامام الحسين عليه السلام المخصوصة في ليلة عيد الفطر المبارك.

إقامة صلاة العيد في العتبة الحسينية المقدسة

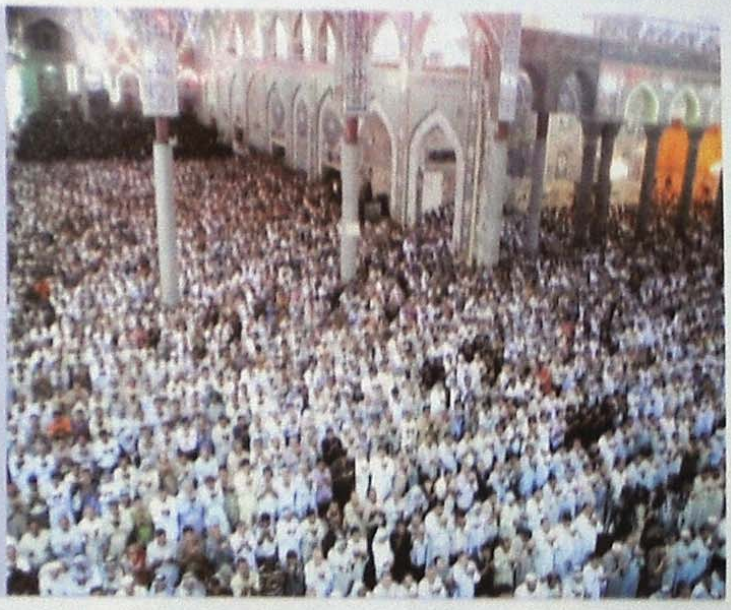

وصف الخطيب السيد (مرتضى القزويني) الارهابيين الذين يقتلون العراقيين يوميا عبر تفخيخ السيارات والعبوات الناسفة بالذئاب التي تقتل الصغير والكبير من دون تمييز مشيدا بالوقت نفسة بصبر العراقيين على تحمل هذه الافعال الاجرامية.

جاء ذلك خلال خطبته لصلاة العيد في الصحن الحسيني الشريف صباح الاثنين (٢٠٠٩/٩/٢١) التي شهدت حضورا مكثفا للجموع المؤمنة.

كما انتقد القزويني خلال خطبته ظاهرة الافطار العلني محملا في الوقت نفسه الحكومة العراقية مسؤولية مكافحة هذه الظاهرة التي اعتبرها انتهاكا علنيا لحرمة شهر رمضان.

كما دعا خطيب صلاة العيد اثناء الخطبة كافة المؤمنين الى الاستمرار بالاجواء الروحانية التي تميز بها شهر رمضان المبارك خلال العام القادم من اجل التقرب لله تعالى في كل الأوقات.

يذكر ان صلاة العيد تم اداؤها لعدة مرات لاكتظاظ الصحن الحسيني الشريف والحائر ومنطقة ما بين الحرمين الشريفين بجموع المصلين التي وفدت للعتبة الحسينية المقدسة لأداء مراسيم صلاة العيد وزيارة الإمام الحسين عليه السلام.

شخصيات سياسية ودينية في كربلاء تتبادل التهاني لمناسبة عيد الفطر المبارك

قدم أمين عام العتبة الحسينية المقدسة تهانيه إلى السيد احمد الصافي أمين عام العتبة العباسية المقدسة لمناسبة حلول عيد الفطر المبارك.

جاء ذلك خلال زيارة قام بها سماحة الشيخ الكربلائي على رأس وفد ضم عددا من الشخصيات الدينية والإدارية العاملة في العتبة الحسينية المقدسة صباح الاثنين الماضي، وجرى خلال اللقاء تبادل التهاني والتبريكات ومناقشة الأمور التي تهم العتبتين المقدستين.

وفي سياق متصل وصلت الى العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية صباح يوم العيد وفود ضمت قادة أمنيين وأعضاء من الحكومة المحلية لأداء مراسيم زيارة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام وحضور صلاة العيد بالإضافة إلى تقديم التهاني إلى المسؤولين على خدمة العتبات المقدسة، يذكر إن محافظة كربلاء شهدت توافد أعداد كبيرة من الزائرين من العراق والعالم لمناسبة عيد الفطر المبارك في الأول من شهر شوال وسط إجراءات أمنية وخدمية مشددة.

وزارة الصحة تغلق العديد من مذاخر الأدوية المخالفة للشروط الصحية

اعلن وزير الصحة عن تشكيل لجان صحية مشكلة من أطباء ومتخصصين بمراقبة مذاخر الأدوية والقيام بجولات تفتيشية على المذاخر ومناطق صرف الأدوية والقيام بغلق العديد من المذاخر المخالفة للشروط الصحية.

وقال الدكتور (صالح الحسناوي) وزير الصحة عند زيارته العتبة الحسينية المقدسة يوم ٢٠٠٩/٩/٢١ في تصريحه لـ (الأحرار)، تمت السيطرة على الأدوية منتهية الصلاحية وغلق الكثير من المذاخر غير المطابقة للمواصفات الصحية، أما فيما يخص المذاخر الحكومية فإنها سليمة ومن أجود المناشئ العالمية.

وتابع، تمت المباشرة ببناء الكثير من المستشفيات والمراكز الصحية في مناطق مختلفة من العراق للسيطرة على الحالات المرضية وترميم وتجهيز الكثير منها بالأجهزة والمعدات الحديثة والمتطورة.

وحول دعوة وزارة الصحة لعودة الأطباء العراقيين من المهجر أجاب الحسناوي، بادرنا في عقد الكثير من المؤتمرات في العراق والأردن ومصر والكثير من الدول لدعوة الأطباء الذين اضطروا الى مغادرة بلدهم والعيش في المهجر الى الرجوع الى بلدهم وحل جميع مشاكلهم خصوصا بعد استقرار الوضع الأمني في البلاد، وقد لبى العديد من الأطباء دعوة الرجوع إلى العراق ونحن نرحب بمن يخدم بلده لان العراق وطن الجميع وعلينا أن نضع ايدينا يدا بيد ونتعاون جميعا للنهوض بالجانب الصحي العراقي.

أما في ما يخص مدينة كربلاء، فقد أشار وزير الصحة الى أن العمل مستمر حالياً بإنشاء مستشفى تضم ٤٠٠ سرير ومجهزة بأحدث الأجهزة وحسب المواصفات العالمية وسيتم إكمال المشروع في حلول عام (٢٠١٢).

تقرير عن صلاة الجمعة في الصحن الحسيني الشريف بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ممثل المرجعية الدينية العليا يوم ٥ / شوال ١٤٣٠ هـ الموافق ٢٥ ايلول/٢٠٠٩م

مع بدء العام الدراسي... الشيخ الكربلائي يوصي الكوادر التدريسية بالالتزام بمهنية التعليم وبناء منظومة للقيم والمبادئ الأخلاقية لدى الطالب

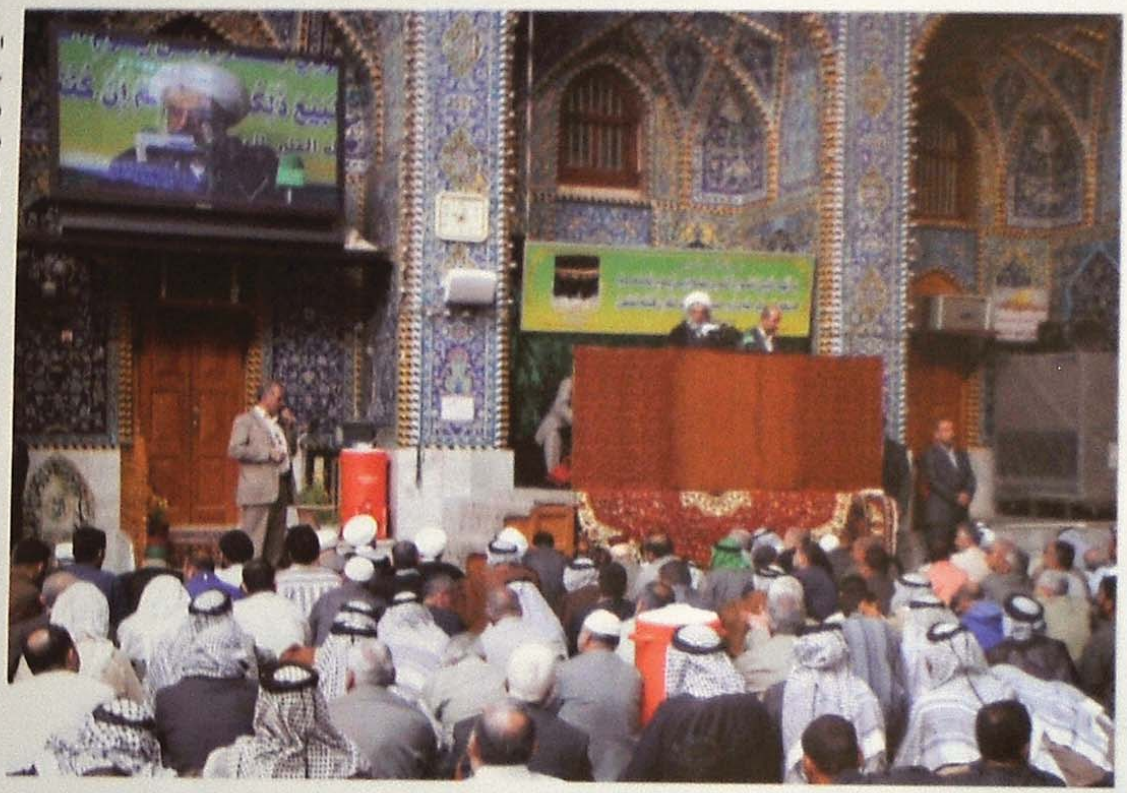

قدم ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي تعازيه للعالم الإسلامي بمناسبة الذكرى السنوية لتهديم قبور أئمة الهدى في بقيع الغرقد التي تصادف في الثامن من شوال عام ١٤٣٠هـ بقوله: تمر علينا هذه الأيام الذكرى الأليمة لجريمة هدم قبور أئمة البقيع (عليهم السلام) في المدينة المنورة من قبل العصابات التكفيرية الإجرامية ...

وبهذه المناسبة دعا سماحته أهل العلم والفضيلة من كافة المذاهب الإسلامية إلى بيان ضلالة وبطلان ما استند إليه الخط التكفيري كمسوغ لجريمتهم المذكورة، والى بذل الجهود المطلوبة وعلى مختلف الأصعدة واستخدام كافة الوسائل الإعلامية لتوعية الأمة الإسلامية بضلالة الأفكار التي يستند إليها هؤلاء التكفيريون سواء أكان منها ما يتعلق بزيارة مراقد الأولياء والصالحين أو ما يتعلق بتكفير الطوائف الأخرى وإباحة دمائهم وأموالهم وأعراضهم، فان هذا الخط الفكري المنحرف يشكل هدماً لأسس مهمة بُني عليها الإسلام وتهديداً لوحدة النسيج الإسلامي للأمة الإسلامية التي أكدّ الإسلام على ضرورة بذل كل الجهود من اجل توحيدها ونشر الألفة والمحبة بينها واحترام المسلمين بعضهم للبعض الآخر مع التأكيد على حرمة دمائهم وأعراضهم وأموالهم ..

جاء ذلك في الخطبة الثانية التي ألقاها سماحة الشيخ الكربلائي في الصحن الحسيني الشريف في ٥ شوال ١٤٣٠هـ الموافق ٢٥-٩-٢٠٠٩ م وفي سياق آخر وبمناسبة انعقاد اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة أكد على ضرورة تفهّم المجتمع الدولي للظروف التي يمر بها هذا البلد، وان العراق ما عاد بلداً يهدّد السلم والأمن الإقليمي والعالمي بعد إقرار الدستور ووجود نظام سياسي يحكم هذا البلد يتأسس على ضوئه مجلس للنواب يمثلون جميع أبنائه عن طريق الانتخابات وان القرارات المهمة والقوانين المشرّعة إنما تمّر من خلال مؤسسات دستورية كالبرلمان وغيره..

وبالتالي أصبح النظر في هذه المسألة وإقرارها من قبل المجتمع الدولي من الحقوق الأساسية التي شرعتها القوانين الدولية ولم تعد الأسباب التي لأجلها وضع العراق تحت طائلة البند السابع لها وجود واقعي .. حتى يبقى العراق رازحاً تحت وطأة تلك العقوبات ..

وألفت سماحة الشيخ الكربلائي عناية المواطن الكريم إلى أهمية تحديث سجل الناخبين لأنه هو الذي سيوفر الفرصة له لممارسة حقه في الانتخابات .. قائلا: ربما لا توجد الآن لدى بعض المواطنين رغبة بالمشاركة في الانتخابات ولكن حينما يحين موعدها فربما ستتوفر القناعة لديه بضرورة المشاركة في هذه الانتخابات .. أما لوعيه بذلك أو لاعتقاده بان مصلحة بلده وشعبه ورغبته بالتغيير نحو الأفضل ستحصل لديه في ذلك الوقت وحينما لا يجد اسمه في سجلات الناخبين سيحرم من هذه المشاركة ويندم على ذلك.

وأضاف، لابد أن يعرف المواطن أنه لا توجد فرصة للتغيير نحو الأفضل إلا من خلال آلية الانتخابات وان مصير بلده ومستقبله مرهون بذلك .. ومن هنا فان تحديث سجل الناخبين يحتل أهمية كبيرة في هذه المرحلة التي يمر بها هذا البلد والشعب العراقي .. مبيناً، إن من الضروري الإسراع في تعديل قانون الانتخابات بما يكون معه الاعتماد على القائمة المفتوحة لأنها مطلب شعبي كما إن المرجعية الدينية العليا تؤكد على اعتماد هذا النظام لان هذه القائمة تمثل تفعيلاً واسعاً لان يكون لإرادة الناخب واختياره دور أساسي في اختيار المرشحين كما إن ضمان المشاركة الواسعة من قبل المواطنين سيكون من خلال إقرار هذه الآلية ..

ونبه سماحته إلى مسألة مهمة وهي ان بعض الكتل السياسية يكون لها موقف ايجابي معلن من هذا التعديل وتجهر به امام وسائل الإعلام وعامة المواطنين، ولكن من خلف الكواليس فان لها موقفاً آخر يخالف ما تعلنه من مواقف .. وفي الواقع فان مثل هذا الأمر لا يخفى عنه ابناء الشعب العراقي وحينما يعرف المواطنون ذلك فان مثل هذه الكتل ستفقد مصداقيتها وسمعتها أمام الناس وستخسر الكثير بسبب ذلك ..

وعما ذكرته وسائل الإعلام من إن الكثير من العوائل الساكنة في الأهوار بدأت بمغادرة مناطق سكنها بعد أن صار من الصعب توفير الرزق لها بسبب انخفاض مستوى المياه فيها فقد أصبح من الصعب توفير مصادر هذا الرزق من صيد الأسماك وتربية الماشية وغير ذلك ..

وإزاء هذه المشكلة الجديدة لأبناء الشعب العراقي دعا سماحته دول الجوار إلى تفهم الظروف الصعبة التي يمر بها هؤلاء المواطنون وان يكون لها موقف إنساني عاجل يتمثل بالتعاون الجاد والعملي لتزويد العراق بما يحتاجه من المياه لحل هذه المشكلة وما هو قبلها من زيادة الملوحة في مياه شط العرب ..

وفي الختام ومع بدء العام الدراسي الجديد أوصى ممثل المرجعية الدينية العليا الكوادر التربوية والتدريسية بضرورة استشعار مسؤولية الأمانة الشرعية والمواطنين الملقاة على عاتقهم وذلك ببذل كل الجهود للارتقاء بالمستوى العلمي للطلبة وان المكانة العلمية والوزن العلمي للعراق أمانة في أعناقهم كما إن المطلوب من هؤلاء الإخوة الالتزام بما تقتضيه الأخلاق المهنية للتعليم من بذل كل الجهود لتعليم الطلبة وتفهيمهم المادة العلمية ومتابعة مستواهم العلمي وعدم إلجائهم إلى الدروس الخصوصية ..

وأضاف، إننا نجد من الضروري اهتمام الكوادر التربوية ببناء منظومة للقيم والمبادئ الأخلاقية لدى الطالب خصوصاً في المراحل الأولى من الدراسة وتوجيه الطلبة نحو ضرورة الالتزام بالمعايير الدينية في حياتهم وتقويم السلوك لهم والابتعاد عن كل ما يؤدي إلى الانحراف والفساد ..

مستقاة من الخطبة الاولى لسماحة السيد احمد الصافي في ٢٠٠٩-٠٩-١٨

كيفية استعمال الإنسان بطاعة الله؟

اكمالا لمنهاجنا في تناول فقرات من دعاء مكارم الاخلاق للإمام السجاد (عليه السلام) حيث يقول الإمام (عليه السلام) فيها: (اللّهمّ صل على محمّد واله وبَهِّني لذكرك في أوقات الغفلة، واستعملني بطاعتك في أيام المهلة، وانهج لي إلى محبّتك سبيلا سهلة اكمل لي بها خير الدنيا والاخرة).

في البدء ارجو الالتفات الى النقطة الثانية والمهمة من فقرات الدعاء اذ يقول في احدى جملها: (واستعملني بطاعتك في أيام المهلة) واود التوقف عند قضية ايام المهلة والمعنى المراد توصيله الينا من خلالها. كون الله تبارك وتعالى من دواعي كرمه ومنه ولطفه علينا انه لا يعاجلنا بالعقوبة ولو شاء لفعل. وان الله تعالى لا يعاجل بالعقوبة لوجود سبب وان رحمته تسبق غضبه. نحن معاشر الناس عباد ضعفاء نستعجل في تعاملنا مع بعضنا الانتقام اثر ادنى درجات الاختلاف الذي قد يقع فيما بيننا في تعاملنا. الا من تربى تربية خاصة، وتكون بصمات مثل تلك التربية التي سمتها الخاصة التربية الالهية تقود تصرفاته وتصبغ بصبغتها ردود افعاله: لذا تكون معالم تلك التربية ايضا واضحة في طريقة سلوكه اليومي وبارزة في شخصيته مما يؤدي بالتالي الى ان يخرج عن القاعدة العامة.

ان الله تبارك وتعالى لا يتعامل مع الإساءة كما نتعامل نحن معها، وانما يمهل ويمهل ويعطي مجالا واسعا للعبد عسى ان ينتبه إلى نفسه ويراجع تصرفاته وافعاله ويؤدي به ذلك إلى الرجوع إلى جادة الصواب قبل فوات الاوان. بطبيعة الحال لا لحاجة الله الى العبد وانما رافة به ورحمة فيه لان هذا العبد المسكين لا يعلم على اي شيء اقدم؟ فان الله تعالى يمهل العبد لكن لا يهمله ولا ينساه او يتركه .. فالعبد تحت سلطان وقدرة الله تعالى . ان الإمام (عليه السلام) يحصر جميع ابعاد مثل هذه الحالة بدقة بقوله: (واستعملني بطاعتك في أيام المهلة) من الملاحظ هنا ان ادب الإمام السجاد (عليه السلام) بقوله : (واستعملني) نسبة الاستعمال (اي الفعل) الى الله تعالى: يعني انت اجعلني عاملا . فان نسبة الافعال الى الله تعالى هذا مطلب نفيس كما تقول العقائد وامثال العقائد لذلك ورد عندنا في بعض الروايات ان الله تعالى اولى بحسنات العبد منه (اي من العبد)، والعبد اولى بسيئاته من الله. ان الله تعالى يؤدبنا بالموت ، المشكلة نحن لا نفهم الأشياء : فالإنسان لا يعلم متى يحين اجله ولذلك يجب ان نكون على اهبة الاستعداد ولكننا على العكس نغفل ويتوقع كل منا ان يعمر ما عمر الاوائل .

إن الإمام (عليه السلام) يقول هنا: هذه هي حالة مهلة فماذا افعل بها؟ فيدعو الله تبارك وتعالى بقوله : (واستعملني بطاعتك) اي كل ما عندي من قدرة وقوة تصرف في طاعتك..عندما يوجه الإمام (عليه السلام) هنا وهو علي بن الحسين (عليه السلام) والكل يعرفه في زهده وفي علمه وفي بكائه وفي ذوبانه وخير دليل كتابته الصحيفة السجادية حيث يكشف الإمام فيها عن بعض ما عنده من تلك الخصال النبيلة.. لا كل ما عنده ... والإمام في هذا الإلحاح لا يريد أن تكون هذه الحالة من الحالات المهملة وتصرف في غير طاعة الله تعالى. ففي بعض الروايات إن العبد إذا اقترب من الله شبرا اقترب الله منه ميلا .. والله يقترب من العبد لا بحاجة .. بل رافة ورحمة بنا لاننا حقيقة إذا عصينا وإذا استحكم غضب الله والعياذ بالله بنا لا يقوى احدنا على تصور النار واقعا.. فضلا عن التصديق بها، كون الإنسان عندما ترسم له في الذهن صور جهنم يستغرق في البكاء فكيف اذا كانت جهنم موجودة. والله تعالى يأمر ملائكة شدادا غلاظا .. ليلقود في جهنم؟

أقول: ان الإنسان يجب أن يتعظ خاصة اذا ما كان في فترة المهلة فان انقضت فلا ينفعه حينئذ شيء: فالموت غير بعيد عنا يطرق ابوابنا ولا يمكن ان يخرج من القاعدة احد .. وان الله تعالى يؤدبنا ويوقظ فينا روح العبادة بسوق هذا الإنذار المحدق بنا باستمرار واحاطته بحياتنا كناقوس للخطر يطرق مندرا ومحذرا في كل لحظة من حياتنا من مغبة السقوط في حبائل الشيطان التي ينصبها للانسان للايقاع به فريسة في شراك الغفلة. اخيرا احذر نفسي وجميع الإخوة الاعزاء والاحبة وانبههم إلى حقيقة ان كلا منا محتاج إلى الدعاء خصوصا فيما بقي من شهر رمضان المبارك ويفضل الدعاء فيه بما يتأسى المرء وان يذكر اخاه لاسيما في اللحظات التي يختص فيها العبد ويرى ان هناك خلوة بينه وبين الله تعالى فيستغلها .. بعد ان يسبغ الوضوء ويتوجه الى الله تعالى مستقبلا القبلة: فالدعاء يرد القضاء ولو ابرم إبراما.

فتاوى شرعية

حلق اللحية

السؤال: إذا كانت اللحية غير مكتملة وضعيفة النمو فهل يجوز حلقها مؤقتاً حتى تشتد وتنتظم خصوصاً إذا كان هناك حرج في المجتمع؟

الجواب: إذا عدت لحية عرفاً فلا يجوز حلقها على الأحوط.

السؤال: هل يجوز الإبقاء على جزء من اللحية وحلق العارضين مثلاً؟

الجواب: لا يجوز على الأحوط وجوبا.

السؤال: هل يحرم حلق العارضين وإطلاق شعر الذقن؟

الجواب: حلق اللحية المحرم على الأحوط ، يشمل حلق الشعر النابت على اللحيين ، وأما النابت على الوجنتين فلا بأس بإزالته.

السؤال: هل يجوز اخذ الشعر الزائد في الوجه بواسطة الخيط او الملقط هل هو حرام او فيه كراهة؟

الجواب: يجوز إزالة الشعر النابت على الخدين بأي وسيلة نعم لا يجوز للرجال . على الاحوط . إزالة الشعر النابت على اللحيين والذقن إلا مع عذر شرعي.

السؤال: بماذا يعبّر عن حالق اللحية؟ وهل تجوز غيبته؟ وما هي عقوبته؟

الجواب: حرمة حلق اللحية مبنية عندنا على الاحتياط فإذا أحرز عدم معذورية حالق اللحية على تقدير حرمة الفعل فهو غير عادل وتجوز غيبته في ذلك من حيث تجاهره به، وأما العقوبة فهي منوط بثبوت الحرمة واقعاً.

السؤال: حالة شائعة بين الحلاقين بأن يزينوا اللحية ويدفعوا صدقة عن ذلك الفعل ؟

الجواب: إذا كان للشخص عذر شرعي في حلاقته لحيته فيجوز الحلق وأخذ الأجرة عليه وإلا فلا يجوز على الأحوط.

السؤال: سيدنا الأجل نحن أبناؤكم نعمل ونمتهن الحلاقة وبعض الشباب أهالي المنطقة التي نعمل بها من الشباب المؤمن يتردد إلينا بصدد حلاقته ويطلب حلاقة لحيته بالشفرة ما يسمى (الموس) او حلاقتها بواسطة الماكنة الكهربائية (نمرة صفر) او بواسطة الخيط فنرجو من سماحتكم بيان الحكم الشرعي لحلقها ؟

الجواب: يحرم حلق اللحية وأخذ الأجرة عليه على الأحوط لزوماً إلا إذا اكره على الحلق او اضطر إليه لعلاج او نحوه او خاف الضرر على تقدير تركه أو كان تركه حرجياً بالنسبة إليه كما إذا كان يوجب سخرية ومهانة شديدة لا يتحمّلها ففي هذه الموارد لا إشكال في جواز الحلق ولا عقوبة خاصة لذلك.

السؤال: هل يجوز للرجال اخذ الخيط (الحفافة) عند الحلاقين للتجميل؟

الجواب: يجوز ولا يجوز على الأحوط حلق اللحية.

السؤال: ما هو الحد الادنى الذي يصدق معه القول انك ملتح ؟

الجواب: مع العارضين . على الاحوط وجوباً .

السؤال: توجد وظائف تبع الدولة يطلب من الفرد ان يزيل لحيته بالموس هل يجوز العمل في الوظيفة ؟

الجواب: لا يجوز الحلق على الاحوط الا مع الضرورة كالحرج الشديد.

السؤال: يرجى توضيح المسموح به من حلق العارضين ؟

الجواب: حلق اللحية المحرم على الأحوط يشمل حلق الشعر النابت على اللحيين ، واما النابت على الوجنتين فلا بأس بإزالته .

جميع الفتاوى والمسائل المذكورة أعلاه نوردها نصا كما وردت في الموقع الرسمي لمكتب المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى الحاج السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

WWW.SISTANI.ORG

الرياضة العراقية بحاجة إلى خطط إستراتيجية طويلة الأمد لنهوضها

حاوره حسين النعمة

في لقاء لـ(الأحرار) مع وزير الشباب والرياضة السابق:

أن الرياضة العراقية بحاجة إلى وقفة شجاعة لانتشالها من واقعها البعيد عن حقيقته بعد تخلي مستوياتها على جميع الأصعدة بسبب أزمان الطغيان الصدامي البغيض ومن ثم ما مر به البلد من تداعيات عدم الاستقرار وفقدان الأمن وانعدام المنشآت الرياضية المواكبة لتطورات العصر وعدم صلاحية الموجود منها لقدمه

ولعل المعني بهذا الاتجاه بالدرجة الأساس هي وزارة الشباب و الرياضة التي ينبغي أن تحشد جهودها وتصب إمكاناتها المادية والمعنوية من اجل دعم الحركة الرياضية وإعادة بريقها من جديد على المستويين العربي والعالمي من خلال الاهتمام بمسألة البدء في تشييد البنى التحتية لتأخذ على عاتقها النهوض بالواقع الرياضي، ولكن كيف يمكننا صناعة الرياضة التي بات العراق بأمس الحاجة إليها لعكس الوجه المشرق الجديد لعراق ما بعد حقبة الدكتاتورية.. ومن أين نبدأ؟ وما هي السبل لإيقاف هذا التدهور ومن ثم نجاح الرياضة العراقية؟ أسئلة كثيرة والجواب عنها يتطلب شخص ملم في هذا المضمار ومطلع على شؤون الرياضة وشجونها ليتولى قيادة دفتها في العراق نحو شاطئ الأمان، لذا كان هذا الحوار لـ (الأحرار) مع السيد (طالب زيني) وزير الشباب و الرياضة السابق ليجيبنا عن هذه التساؤلات وغيرها الكثير.. فكانت الحصيلة عبر هذا اللقاء .

الأحرار/ أسئلة كثيرة بحاجة الى إجابة تتلخص في - متى يتم النهوض بالواقع الرياضي في العراق؟

عندما يكون رأس الهرم بأيدي أناس رياضيين حقيقيين من أصحاب القلوب المحترقة بحب الرياضة العراقية ويكون العمل بصدق وبشكل صحيح وعندما تتفق وتنسجم وزارة الشباب والرياضة واللجنة الاولمبية واتحاد الكرة سنستبشر بالخير وسوف يتحقق للرياضة وكرة القدم خاصة نجاحان ملحوظان، فالرياضة العراقية بحاجة الى وقفة شجاعة وإياد خيرة لقيادة الرياضة العراقية والسير بها نحو الصحيح بعيداً عن المصالح الشخصية كون الرياضة الآن خاملة وتراكم عليها غبار السنين لذا دعمنا للرياضة من باب تكاتف الأيادي الخيرة لخدمة الرياضة وليست هناك أطماع بشيء آخر.

الأحرار/ فما هو تقييمك لوزارة الشباب حالياً ؟

هناك عوامل كثيرة ملموسة في وزارة الشباب والرياضة عملت على عدم تحقيق الوزارة للمتطلبات التي هي من حق الشباب الذي حرم من كل مستحقاته إبان النظام السابق، وحاليا وهناك عوامل كثيرة منها الأمنية والمادية ومنها الاختصاص والكادر الموجود لم يؤد ما عليه من الواجبات التي يقدمها لشبابنا العزيز كالمستوى الرياضي وبقية الأنشطة كالنشاط العلمي والثقافي والفني.. فقلة الموارد المالية بالنسبة للوزارة أدت بعدم إيفائها وتقديمها انجازات أكثر من ١٠-١٥٪ من واجباتها المطلوبة.

الأحرار/ هل هناك أفكار لمشاريع كانت في عهدكم، أتعتقد الآن ان الفرصة مؤاتية لولادتها على ارض الواقع ؟

هذا سيكون حسب الإمكانات التي تقدم، نحن في العراق نسبة الشباب عالية تصل لـ ٦٣٪ من المجتمع العراقي، وهذه الشريحة المهمة يجب رعايتها وتثقيفها على الأمور التي تخدمهم لكي يعرف الشاب ما يدور حوله في حياته اليومية، فإذا قدمت الخدمات بالشكل المطلوب له سيتمكن من تقديم ما يخدمه ويخدم المجتمع العراقي في جميع مجالات الحياة.

الأحرار/ ما هي المشاريع التي لها الأولوية بإتباعها الآن في الوزارة ؟

من أولويات واجبات الوزارة البنية التحتية سواء للنشاطات الشبابية أو الرياضية فالبنية التحتية معدومة، ومن الأولويات للوزارة تهيئة المستلزمات والكادر الفني والإداري، أما من الناحية المالية فالتخصيصات قليلة جدا بالنسبة للمدربين والإداريين وهذا يؤدي الى عزوف الشباب ، وهذا تقصير من وزارة الشباب وليس في شخص السيد الوزير وإنما في الكادر العامل في الوزارة وذلك لعدم وجود الخبرة والكفاءة وعدم وجود التخطيط المسبق.

الأحرار/ إعادة إعمار ملاعب كرة القدم ليست فعالة فما هي الخطط التي يمكن اتباعها في سبيل ذلك؟

في عام ٢٠٠٥ بينت إن الملاعب الشعبية لا تفي بالغرض لأنها تفتقر الى الناحية الفنية والاستيعاب، فكان في ذهني إن تنشأ في كل محافظات العراق ملاعب تستوعب بحدود (٣٠٠٠٠) متفرج إلى (٤٠٠٠٠) متفرج كملعب الشعب، أما بغداد والبصرة والموصل لأنها كبيرة في عددها ومواقعها الجغرافية طلبت إنشاء ملاعب في حدود (٦٠-٨٠) الف متفرج، حصلت الموافقة على ملعب واحد هو ملعب بغداد الاولمبي، لكن ما يؤسفني ان من تسلم الوزارة من بعدي لم يسع الى انجاز ذلك المشروع.

الأحرار/ هل نستطيع القول انه خلال السنين المقبلة ممكن للعراق أن يستضيف الدورات والبطولات الرياضية العربية والخليجية المقبلة؟

هذا يعتمد على بناء البنية التحتية للرياضة العراقية، ونحن بحاجة الى خطة إستراتيجية ستكون على مدى التمهيد ومن ثم خطة خمسية ومن ثم خطة ستراتيجية على مدى (٢٠ -٣٠) سنة . ابتداء المرحلة الآنية من الممكن إنقاذ ما ننقذه وفيما بعد الخطة الخمسية والبنية التحتية وبالتدريج حتى نصل الى الخطة الستراتيجية وهذا بحاجة الى تخطيط من قبل أكاديميين متخصصين ميدانيين وليسوا تنظيريين فالعمل الميداني هو أهم بكثير من العمل التنظيري.

تقرير/ تيسير عبد عذاب - صفا السعدي

في ثاني أيام عيد الفطر المبارك
واستمرارا لمنهجها في رعاية شرائح المجتمع

العتبة الحسينية المقدسة تستضيف (١٠٠٠) يتيم مع عوائلهم
لزيارة مرقد الامام الحسين (عليه السلام) وتقدم لهم هدايا عينية

ضمن منهاج الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وتوجهها في رعاية الشرائح المختلفة من المجتمع من ذوي الاحتياجات الخاصة؛ توافدت جموع من الأيتام وقد بلغ عددهم أكثر من (١٠٠٠) ألف يتيم مع ذويهم يوم الثلاثاء الموافق٢٢/٩/٢٠٠٩ الموافق لثاني أيام عيد الفطر المبارك على العتبة الحسينية المقدسة وذلك تلبيةً لدعوة أمانتها العامة لهذه الشريحة من المجتمع ومن مناطق مختلفة من المحافظة لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) والتبرك من مضيفه، وكذلك زيارة أقسام العتبة المطهرة والتعرف عليها.

وقد ضم الوفد الضيف عدداً من معتمدي مكتب كربلاء في أحياء وأقضية كربلاء المقدسة ،وخلال اللقاء ألقى سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي كلمة بالمناسبة وجه فيها أمهات الأيتام بأن يتخذن من النبي محمد (ص) والسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) أسوة وقدوة لهن، باعتبار ان سيد الأيتام هو النبي محمد (ص) وهو خير البشرية الذي كان يتيم الأبوين وقد رعاه الله سبحانه وتعالى تلك الرعاية الإلهية وأعده لكي يكون خاتم النبيين وخاتم المرسلين ويتولى تربية الأمة على المنهج السماوي، وان الله ابتلاهم بفقد المعيل أو فقد الزوج وهذا البلاء حسن من الله تعالى قائلا: إن في مقابله حينما تحتضنون وترعون هؤلاء الأيتام وتتولون مسؤولية الأب والأم معا إنما سيكون جزاءه الأجر العظيم من الله جل وعلا.

مشيراً، إلى وجود نوعين من الأيتام نوع فقد ابويه، ويتيم فقد الرعاية الأخلاقية والتربوية والدينية وهذا اشد نقما، وانتم بما تملكون من وعي ديني وما تملكون من خوف من الله تعالى لكم إن شاء الله الرعاية الدينية والأخلاقية والتربوية، بحيث يكون هؤلاء الأيتام أفرادا صالحين

في المجتمع.

وتابع سماحته، كثيراً ما نجد أيتاما يتربون أفضل من أطفال معهم الأب و الأم وكثيرا ما نجد إن أطفالا تربوا بظل رعاية أمهم الرعاية التربوية فتخرجوا أطباء ومهندسين وعلماء ومفكرين ويخدمون المجتمع خدمة عظيمة لذلك يجب أن تتذكروا إن وراءكم الأجر العظيم والثواب الجزيل من الله سبحانه وتعالى بسبب ما تمرون به من هذا البلاء. مضيفا، إن الله سبحانه وتعالى هو كافل الأيتام، وان هناك الكثير من الجهات الخيرية والمؤسسات والأفراد الصالحين يكفلون الأيتام كفالة معاشية ، ويبقى على عاتقكم أن تربوا هؤلاء الأيتام تربية صالحة وتأديبهم على أخلاق آل البيت (عليهم السلام) كي يكونوا أفرادا صالحين، إن شاء الله بصبركم وتحملكم وتوكلكم على الله سبحانه وتعالى سوف تذلل كل الصعاب أمامكم وتنتهي هذه الظروف الصعبة بعد ان تروا هؤلاء الأيتام قد كبروا وأصبحوا أفرادا صالحين يخدمون المجتمع خدمة عظيمة ، وقد وعد الله تعالى الصابرين قال تعالى: (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) الزمر / ١٠ وانتم بما تعانون من هذه الظروف الصعبة والمعقدة والقاسية سيكون لكم الأجر العظيم المختلف عن بقية الأمهات لفقدكم معيلكم .

من جانبه قال مدير مكتب الأمين العام السيد (سعد البناء): إن العتبة الحسينية المقدسة مهتمة بجميع شرائح المجتمع ونجدها في ثاني أيام عيد الفطر المبارك قد دعت الأيتام كي يتشرفوا بزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) والتبرك أيضا بوجبة طعام الغداء في مضيف الإمام الحسين (عليه السلام) وتكريمهم بهدايا منوعة، لكي يشعروا إن هناك من يرعاهم ويهتم بهم بعدما فقدوا آباءهم، وأيضا سوف يكون هناك تواصل روحي و معنوي بينهم وبين الإمام الحسين (عليه السلام)

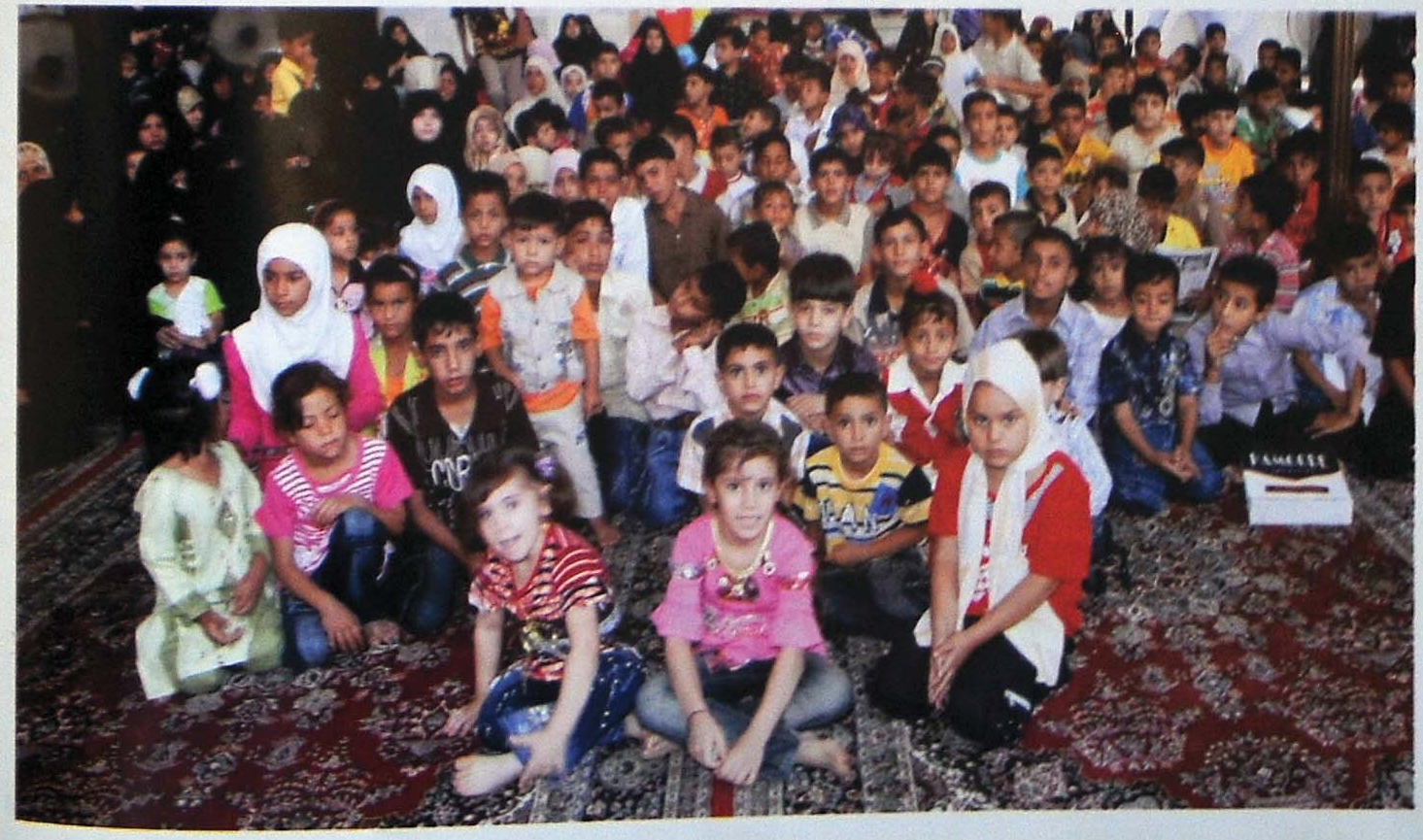

وسيستقون من مبادئه ويسيرون على نهجه. وأضاف: هناك الآن مشروع قد ابتدء العمل به في منطقة تبعد (٤) كيلو مترات عن مركز المدينة في منطقة تسمى (الشبانات) مساحة المشروع (٨٠٠) متر مربع لإسكان الأيتام الذين ليس لديهم مأوى وكذلك مدرسة سميت بمدرسة رقية بنت الإمام الحسين (عليه السلام) لرعاية الايتام.

وكان لـ (الأحرار) لقاءات مع عدد من المواطنين الذين ابدوا آراءهم حول هذه الدعوة التي قدمتها العتبة الحسينية المقدسة فأجابوا بما يلي:

فاتن الخزعلي عضو لجنة الإمام الخميني للإغاثة الإنسانية ومسؤولة قسم إكرام أيتام العراق في العلاقات الدولية في طهران حيث قالت: اطلعت على النشاطات التي تقام في العراق والمتعلقة بمساعدة الأيتام والأرامل ولا سيما في العتبة الحسينية المقدسة وقد فوجئت بهذا الكم الذي تم دعوته الى العتبة لغرض تهنئتهم بمناسبة عيد الفطر السعيد وتقديم الهدايا والمساعدات لهم وتابعت: أنا بدوري سأقوم بنقل وقائع ما شاهدته من احتفالية عظيمة لتكريم الأيتام وبدوري سوف انقله بكل أمانة الى القائمين على الأعمال في إيران لإيصال رسالة واضحة على إن المؤسسات الخيرية الموجودة في العراق بدأت تضاهي في هذه الفترة المؤسسات الموجودة في دول الجوار وهو شيء مفرح في أن يهتم المرء باليتيم لما له من مكانة عظيمة عند الله.

فيما بين الشيخ علي ياسر الأسدي معتمد منطقة فريحة حيث قال: إن الاهتمام بالأيتام هي من أفضل العبادات ولاسيما إن يصب الاهتمام في عيد الفطر السعيد ودعوتهم للحضور والتبرك من مائدة الإمام الحسين (ع) وتقديم الهدايا والمساعدات للأيتام والأرامل والعوائل الفقيرة ويصفتي معتمدا لمنطقة فريحة جئت ومعي (٧٥)عائلة وهم من المسجلين لدينا منذ مدة طويلة ومخصصة لهم الرواتب والمساعدات بشكل شهري مستمر.

الشيخ مهند المعمار معتمد السيد

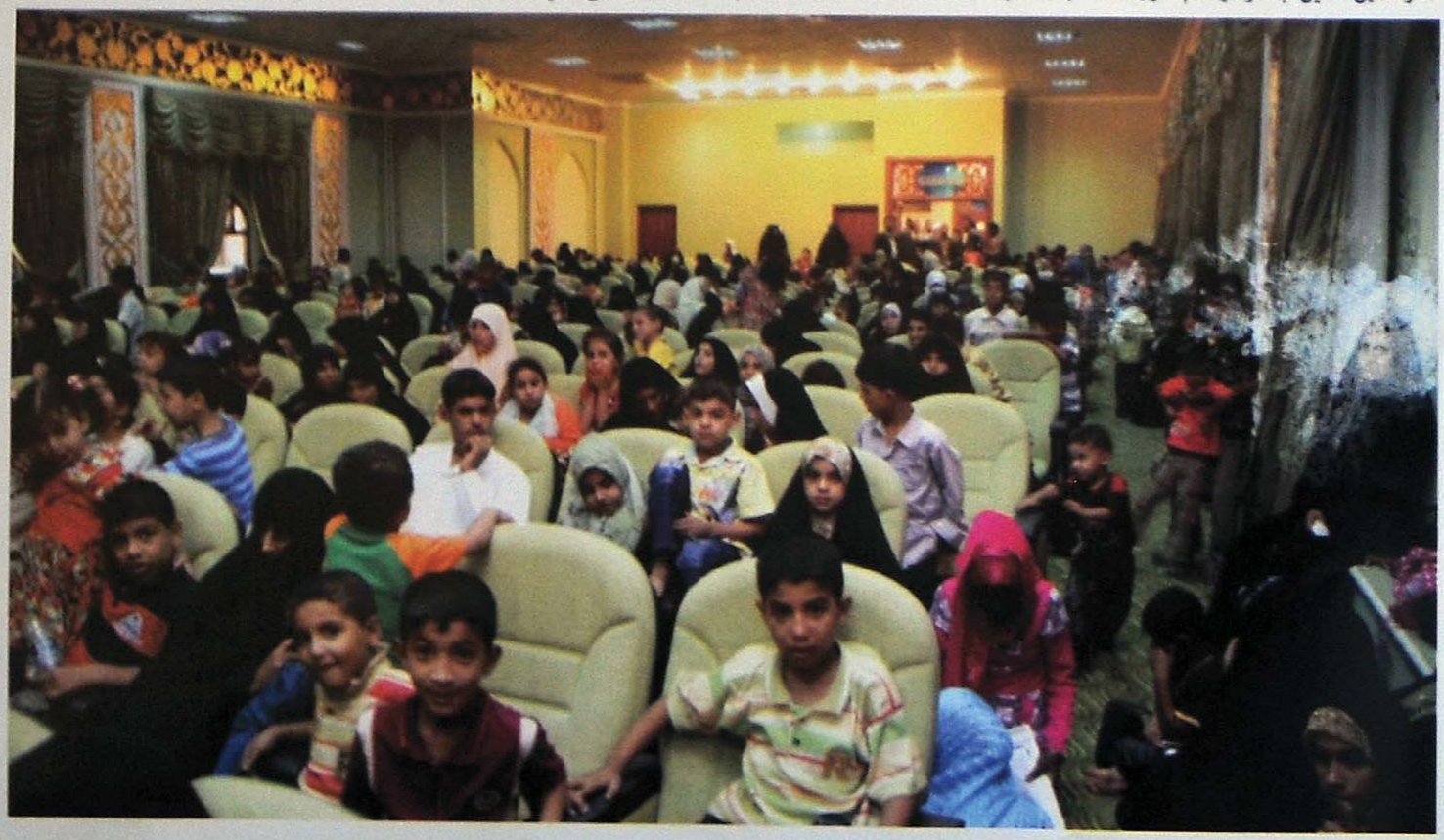

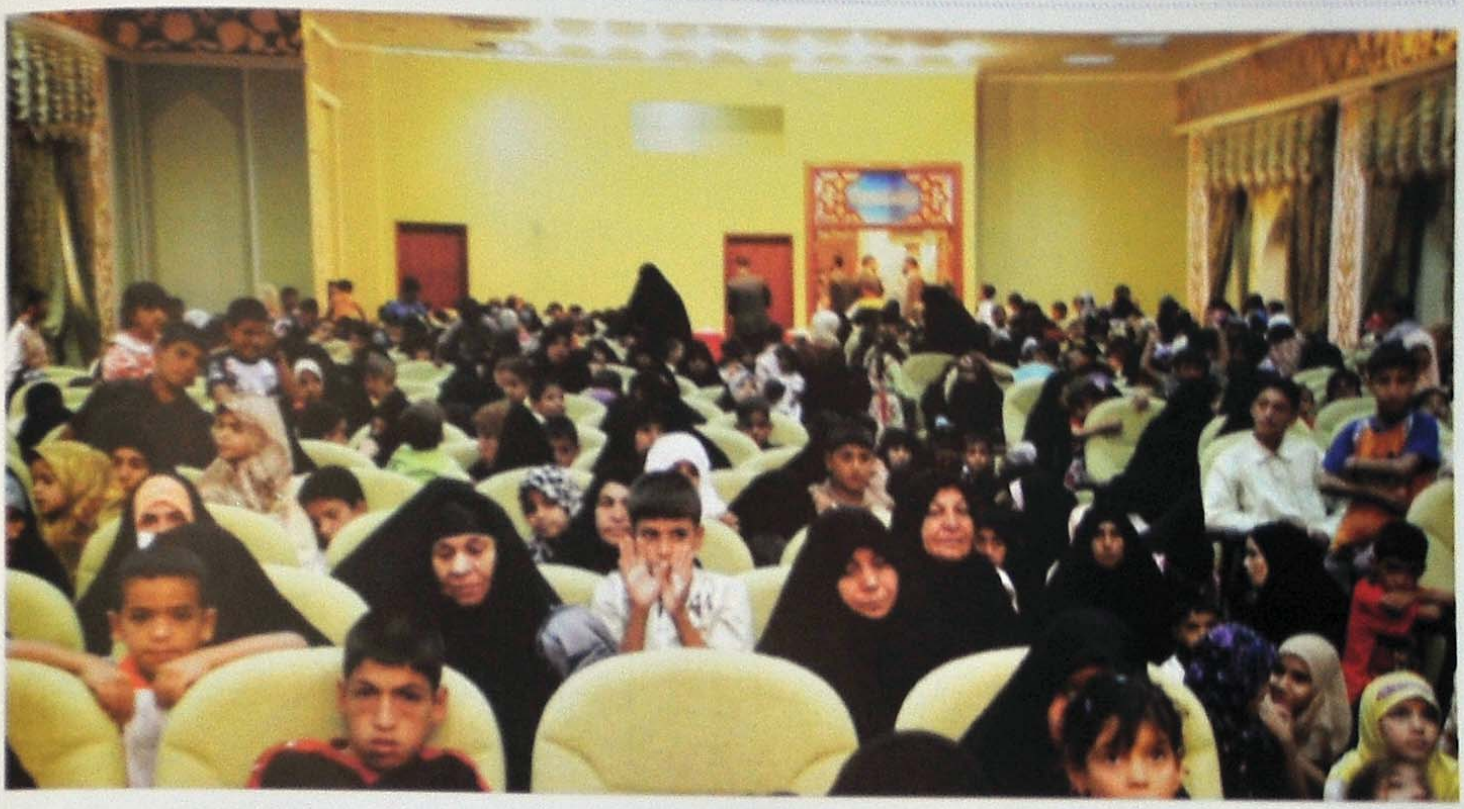

السيستاني في منطقة حي شهداء سيف سعد وتوابعه أفاد قائلاً:

لقد حضرت وبصحبتي أكثر من (٧٠) يتيما مع ذويهم، ولقد كانوا مرحبين لتلبية هذه الدعوة المباركة ، نشكر الله سبحانه وتعالى وجميع الإخوة القائمين على هذه الدعوة لرعايتهم الأيتام والفقراء في المناطق الفقيرة .

فيما قالت أم راضي من منطقة البناء الجاهز: إننا تلقينا دعوة الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بفرح وسرور لما لها من دور مهم في تعزيز المحبة في قلوبنا والتواصل مع الإمام الحسين (ع) والتبرك بمأدبته المباركة.

وتابعت: إن هذه الدعوة جاءت متواصلة مع ما قدموه لنا في شهر رمضان المبارك من مساعدات عينية ومادية التي لها الأثر الواضح في التخفيف عن معاناة العوائل الضعيفة والأيتام والأرامل.

اما الطفل علي قاسم من حي النصر البالغ من العمر (١٣) عاما الذي قال: لقد تم تسليمي هدية جميلة في عيد الفطر السعيد وهي الهدية الأولى التي استلمها في هذا العيد وهي حقيبة مدرسية وبطانية مع مجموعة أخرى من المواد التي تنفعنا في حياتنا اليومية.

أما الطفلة فرح عبد الجليل (٩) سنوات فقالت:

حضرت أنا ووالدتي من منطقة البناء الجاهز جئنا في سيارات العتبة المقدسة اشكر العتبة الحسينية على هذه المبادرة المفرحة لنا.

الطفلة سكينة حسين (١٠) سنة من حي الإمام علي (ع) سيف سعد سابقا قالت: أتمنى لكم التوفيق والشكر لما قدمتموه لنا من رعاية واهتمام واشكر كل من قام بهذه الدعوة .

وأخيراً فإن الطفل قصي مهند (١٢) سنة من مدرسة الغزالي في منطقة البوبيات فقال : لا اقدر أن اصف شعوري وأنا في ضيافة إمامي أبي عبد الله (عليه السلام) وأتمنى أن تستمر هذه الدعوات لتعويضنا عما فقدناه.

شبابيك

راقبوا أطفالكم في الصحن الحسيني الشريف

سامي جواد كاظم

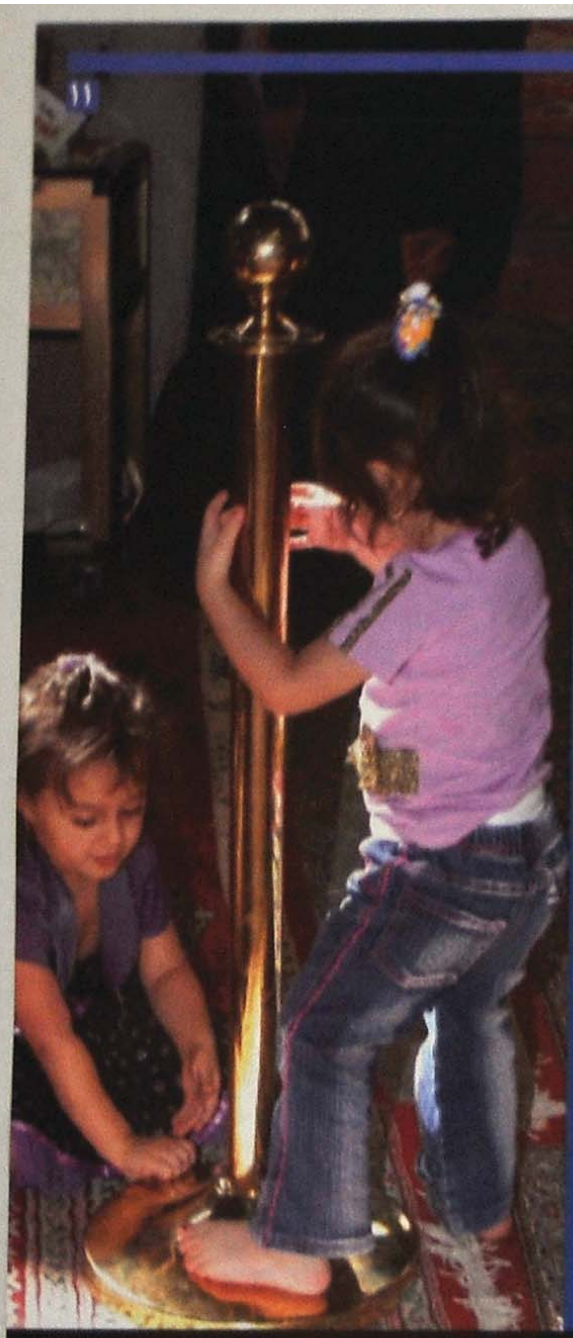

مما لاشك فيه إن تسقيف الصحن الحسيني الشريف أضفى أجواء إيمانية رائعة بل وحتى نستطيع أن نقول إنها متنزه الروح في العالم الحسيني، وهذه الأجواء يرافقها إلقاء محاضرات خطباء المنبر الحسيني اغلب أوقات اليوم نهارا وليلا.

وقفتنا للهمسة هنا حيث هنالك بعض العوائل من الزائرين الكرام تصطحب أطفالها معهم . والبعض من هذه العوائل يتركون أطفالهم يعبثون ببعض موجودات الصحن الخدمية منها المراوح حيث شاهدت البعض يلهو بأزرار المروحة أو محاولة إسقاطها . والبعض منهم يصرخ بصوت عالٍ خصوصا عندما يلقي الخطيب محاضرته فيؤثر على مسامع الحاضرين . ومنهم من يلهو بالحواجز والقواطع التي على شكل حبل احمر معلقة بأعمدة ذهبية فيستخدمها للتأرجح أو القفز وما شابه ذلك .

أما الأسلاك الكهربائية المنتشرة بين السجاد والرابطة لهذه المراوح فبالرغم من متانتها يعد العبث بها من المخاطر التي قد تسبب مشاكل لا تحمد عقباها .

وأسوأ إهمال لاحظته من البعض وهم القلة إلا إن الخطأ يكون لافتا للنظر ألا وهو إن بعض الأمهات يهملن أطفالهن من غير الملابس الواقية للتبول فنجد البعض منهم عندما يتبول يجعل الأخوة العاملين على نظافة الصحن يستنفرون طاقاتهم لتطهير المكان مع إخلاء المكان من الزائرين حتى يجنبوا الزائرين النجاسة .

فياحبذا لو تهتم الأمهات بمأكل ومشرب أطفالهم مع ارتداء ما يجنب النجاسة في حالة التبول، ونتمنى لكم قبول الزيارة والدعاء...

إلى أرباب العوائل وأمهات الأطفال الزائرين لقبر الحسين (عليه السلام)
يرجى الحفاظ على أموال العتبة المطهرة فإنها لخدمتكم وراحتكم

بعض أصحاب الفنادق والشركات السياحية في كربلاء المقدسة:

نطالب المعنيين بتسهيل دخول الزائرين والسائحين خدمة للمدينة وأهلها

تحقيق علي حسين

حمزة جواد

أسعد حسن

مديل جبار

يعاني الكثير من أصحاب الفنادق والشركات السياحة في مدينة كربلاء المقدسة خاصة ومحافظات العراق بشكل عام في الآونة الأخيرة من إجراءات وقوانين وزارتي السياحة والخارجية العراقيتين وسفارات العراق في البلدان المجاورة وهذا ما سبب معاناة أخرى للسائحين الوافدين إلى البلد نتيجة لتعطلهم وعرقلة دخولهم إلى العراق مما جعل صعوبة الحصول على مثل هذه الموافقات التي تقف في بعض الأحيان حائلا أمامهم أو سببا لتذمر الكثير منهم، وقد أثرت هذه الحالة كثيراً على قطاع السياحة في مدينة كربلاء المقدسة وانعكاسها على الوضع الاقتصادي حيث نلاحظ تناقص عدد الزائرين والوافدين من الدول العربية وغيرها خاصة السائحين من دول الخليج واقتصارهم على الزائرين من بقية المحافظات العراقية .. وبالتالي أدى ذلك إلى توقف الكثير من الفنادق عن العمل.

إضافة إلى هذا فقد أُصدر قبل ثلاثة أشهر قرار يمنع دخول السائحين إلى العراق بشكل انفرادي لأمور تحفظية وأمنية وإنما يجب أن يكون مرافقاً لحملة سياحية ومحتكرة لشركة (شمسا) التابعة لهيئة الحج والعمرة الإيرانية وبعض الشركات السياحية الأخرى المحتكرة لهذه العملية أيضا، وكذلك بالنسبة لأماكن الإقامة (الفنادق) وأدى هذا الواقع إلى غلق بعض الفنادق وتوقف بعضها الآخر عن العمل وشيوع حالات جديدة من البطالة للأشخاص من بائعي البضائع والسلع الذين كانوا يسترزقون على السائحين خاصة أصحاب العملة الصعبة التي تعد مهمة للبائع والمحافظة والبلد بشكل عام، بالإضافة إلى ذلك فقد تناقصت رغبة السائح بالمجيء إلى كربلاء وأداء الزيارة بأكمل وجه بسبب مدة إقامة السائح القليلة وهي (١٠) أيام على العكس لو أنها كانت لمدة شهر كامل من ثم تجديد الإقامة من قبل السائح ولو تحقق ذلك لكان هنالك انتعاش كبير في المستوى الاقتصادي للأهالي من الكسبة وللمحافظة والبلد بشكل عام .

وفي استطلاع للرأي أجرته (الأحرار) حول هذا الموضوع ولتسليط الضوء على هذه المشكلة التقينا أولا بالأخ (هديل جبّار محمد) صاحب شركة الهديل للسياحة والسفر في كربلاء المقدسة حيث أفاد قائلا: إن عمل الشركة مقتصراً في الوقت الحاضر على السائحين بشكل انفرادي وليس ضمن حملة سياحية وحتى لو كان هنالك حملات متتابعة من الزائرين إلا أنها تكون محتكرة لشركات سياحية معينة.

وأضاف: نطالب المعنيين بهذا الأمر ونرجو منهم وضع التسهيلات اللازمة للسائح القادم إلى كربلاء المقدسة خاصة السفارة العراقية الموجودة في البلدان المجاورة، حيث نرى أن قوانين السفارة العراقية تعرقل من عملية دخول السائح إلا بعد حصوله على الموافقات من قبل وزارة الخارجية العراقية وبالتالي يعجز من الحصول عليها إلا بعد مراجعات تبقى لفترة زمنية طويلة وشاقة.

وتابع بالقول :على السفارة العراقية في البلدان المجاورة أخذ المبالغ المطلوبة كالفيزا وغيرها من السائح الذي يرغب بزيارة العراق والتأكد منه من حيث الجوانب الأمنية والصحية ومنحه حرية الدخول إلى العراق دون التقيّد بالحملات السياحية أو إجباره على شركة سياحية معينة..فعند زيارتنا إلى البلدان المجاورة كسائحين عراقيين لم يكن لدينا تذمر من قبل السفارة الإيرانية أو السورية، وإنما وجدنا إن هنالك تسهيلات كبيرة مقدمة لنا لغرض الذهاب الى بلادهما ولنا حرية الإقامة وزيادة مدتها حسب الرغبة وهذا الأمر سينجح من عملية السياحة في كلا البلدين وانتعاش المستوى الاقتصادي فيها وهذه العملية نتمنى أن تتحقق في بلدنا ومدينتنا المقدسة. أما (حمزة جواد) مدير فندق نسيم الحسين (ع) فقال :أن معاناتنا بصورة عامة تتمثل بقلة دخول السائحين الانفراديين إلى كربلاء المقدسة وسببه قرار منع دخولهم إلا مع حملة سياحية متعهدة في السفارات العراقية بالبلدان المجاورة للعراق، وبالنسبة لمعاناتنا الأخرى هي ارتباط هذه الحملات مع شركات سياحية محددة وهي مقتصرة على الفنادق المتعاقدة معها.. أما الجهات غير المتعاقدة مع مثل هذه الشركات فليس لها فرصة إيوائهم وبالتالي بقاؤها بغير عمل سوى على زائري كربلاء من المحافظات العراقية. وتابع حمزة، أدى توقف عملنا إلى شيوع حالة البطالة خاصة لعمال الفنادق الذين يضطر صاحب الفندق إلى إيقافهم عن العمل في فندقه لعدم وجود مصدر للمال يسد من خلاله أجورهم. بينما قال (أسعد حسن) مدير العلاقات العامة في شركة نور الهدى للسياحة والسفر : إن أغلب السائحين القادمين إلى كربلاء المقدسة هم من الجنسية الإيرانية. وللأسف فإن السفارة العراقية في إيران تضع عددا من القوانين والعراقيل أمام السائح الإيراني، حيث تمنع دخول السائح الانفرادي أو ما يسمى بـ(الآزاد) مع الشركات غير المتعاقدة مع شركة (شمسا الإيرانية) ونحن إحدى هذه الشركات وهذه كلها عملية احتكارية لصالح جهة معينة. وتابع حديثه: يتم منع بعض السائحين الإيرانيين وعدم إعطائهم الفيزا للدخول إلى العراق بالرغم من إننا نوفر لهم كافة الإثباتات والتأشيرات والموافقات من وزارة السياحة والآثار والداخلية والخارجية العراقية، ولذلك نطالب بالالتفات إلى هذا الموضوع واتخاذ الإجراء اللازم خاصة وإن كربلاء المقدسة تعد بيئة مهيأة للسياحة وتمتلك مقومات السياحة بصورة كاملة والسياحة الدينية خاصة.

الفضائيات الملتزمة ضرورة لابد منها

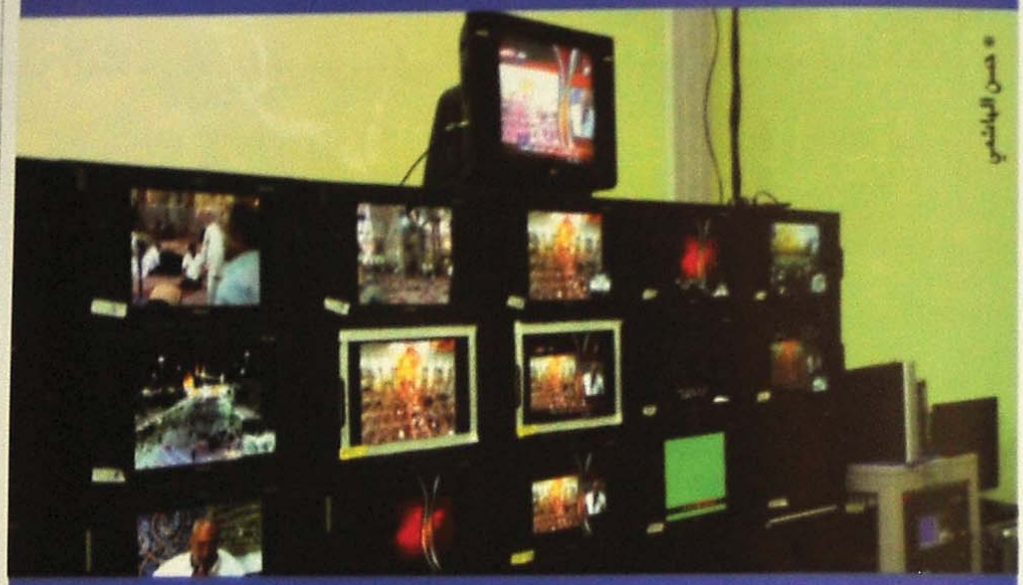
حسن الهاشمي

كما هو معلوم إن الإنسان مثلما هو بحاجة إلى الماديات فهو بحاجة إلى المعنويات التي تجعل من الإنسان ادميا والا فما هو الفرق بينه وبين الحيوان الذي يشترك مع الإنسان في الأكل والشهوة ويفترق عنه في التفكير والتطور والإبداع والأخلاق والقيم، وهي أغلى ما في الوجود، حيث أن للإنسان الآدمي مالا وجسماً وعرضاً ودينا، وعليه أن يضحي بماله في سبيل جسمه، وإذا دار الأمر بين التضحية بالجسم أو العرض، فعليه أن يرخص جسمه حفاظاً على عرضه، وإذا دار الأمر بين (المال والجسم والعرض) وبين الدين فالواجب أن يفدي بهذه الثلاثة في سبيل الدين، هذا ما تعلمناه من سيد الشهداء أبي الأحرار الحسين إبن علي عليه السلام إذ أنه نادى في طف كربلاء إن الحياة عقيدة وجهاد، إما الظفر والنصر والغلبة فهي حياة العز والشموخ وإما الشهادة في سبيل الدين والوطن فهي الحياة الحقيقية الأبدية وجنات الخلد والنعيم الذي لا يبلى، والذي لا يعمل بهذا المبدأ الحسيني الخالد فسيكون مصيره في الدنيا العار والخزي والشنار وفي الأخرة النار والعذاب الأليم.

وبما إننا نعيش في زمن تكنلوجيا المعلومات وفي الحقيقة لا يخلو بيت إلا وانثالت عليه مئات بل آلاف الفضائيات جلها فضائيات شيطانية تكرس حالات الانحراف والتفسخ والفساد والانحلال بين شبابنا وفتياتنا أو أنها قنوات تسمى بالدينية بيد أنها تحرف عقائد المسلمين عن طريق بث روح التكفير والأضغان والأحقاد بين صفوفهم، أو أنها تتخذ مناحي رياضية وترفيهية ولهوية وأزيائية وعلمية وما شابه ذلك فيها القليل المفيد والكثير المضر بالروح والأخلاق والسلوك، مما يضاعف مسؤولية الآباء والأمهات حيال أولادهم من انتخاب المفيد النافع وإهمال المخرب الهادم من حزمة البرامج التي يحملها الأثير إلى كل بيت من بيوتنا.

وفي خضم معترك الوجود هذا بين أن نكون مجتمعا محافظا على القيم والمبادئ او مجتمعا مائعا تتجاذبه إغواءات اللهو واللعب، وفي خضم معترك الفضائيات المبتذلة الهدامة التي هي أضعاف مضاعفة الفضائيات الملتزمة البناءة، نحن بحاجة إلى موقف حازم لانتشال أطفالنا من هوة الوقوع في الفساد والرذيلة التي باتت في زماننا هذا في متناول اليد فهي مبثوثة في الفضائيات والأنترنت والهواتف النقالة وهي سهلة المنال لكل من هب ودب، ولا يمكن الانتشال هذا بالمراقبة والعقوبة والتهديد لأنها لها انعكاسات سلبية على نفسية الطفل والمراهق، وأنجع طريقة هي بث الوعي الديني الهادف في أوساط المجتمع ولا يكون ذلك إلا بالإكثار من الإعلام الهادف الذي يدعو للفضيلة والأخلاق والقيم ومن ضمنه الفضائيات التي لها دور أساسي في التأثير المباشر على المجتمع، والمعلومات التي يحصل عليها قد تحصنه وتردعه عن متاهات الإعلام المضلل والمتفسخ...

والفرق واضح بين القنوات المادية اللهوية الفاسدة والقنوات المعنوية المفيدة الهادفة حيث أن الأولى تقدس الأشخاص الكروية والفنية والرقصوية والأزيائية إن صح التعبير بأجسادهم القوية كما في الرياضة والطربية كما في الفن المبتذل حتى إذا ما هرم الرياضي او شاخت الراقصة او عارضة الأزياء إندثرت شخصياتهم ومنجزاتهم لأنها قائمة على المادة فقط، أما القنوات المعنوية الهادفة فإن تقديسها للأفراد إنما تمثل الأهداف والقيم التي يحملونها وإذا ما حاد رجل الدين عنها فإنه يضرب به عرض الجدار كائنا من كان ما خلا المعصوم فإنه مسدد بالتسديد الإلهي، لذا ترى إن العلماء الربانيين مبجلون في حياتهم ومخلدون بعد مماتهم لما يحملون من قيم عليا وأهداف سامقة لا تجدها في الشخصيات المادية التي يندثر ذكرهم باندثارها، وتبعا لذلك فإن حاجتنا للإعلام الهادف لا يقل أهمية عن حاجتنا للأكل والشرب والسكن.

صحيح أن من لا معاش له لا معاد له، وصحيح أيضا أن الفقر كاد أن يكون كفرا، ولكن المرجعية المباركة وبقية المؤسسات الدينية التابعة لها مثلما تعتني بالفقراء والمساكين فهي تعتني كذلك بالأفكار السليمة والنافعة الذين يتغذون عليها، وكل له موارده الخاصة ولا يمكن الخلط بينهما وإن الأوقاف تصرف في موارد ما أوقفت لأجله ولا يجوز صرف موارد الفقراء والمساكين لأغراض تبليغية دينية والعكس صحيح، وكلاهما ضروري لا يمكن الاستغناء عنه، فالدعم المادي هو لأجل الترسيخ المعنوي والا اذا كان الدعم المادي مجردا ما الفرق إذن بينه وبين دعم الدواب التي تأكل لأجل أن تعيش، بينما الإنسان الآدمي يأكل لأجل أن يتحرر من أسار الشهوة والمادة ويلتحق بركب المعنويات التي فيها السعادة الحقيقية بكل ما تحمل كلمة السعادة من معنى.

الإرهاب وما يجره من كوارث اجتماعية

أمجد الكعبي

ووريت جثامين ضحايا الإرهاب الثرى وبكى عليها من بكى، أيام قلائل وتنفض مجالس العزاء ويغادر المعزون إلى بيوتهم، وتودع الأرامل أيام الاستقرار ليفتحن صفحة جديدة لا تنتهي من المعاناة.

معاناة ليس أقلها فراق شريك العمر، لكنها تمتد لتصل إلى أدق تفاصيل الحياة، محولة بذلك حياة الاف الأرامل إلى مأساة تتنوع فصولها وتتعدد أشكالها.

في كربلاء المقدسة تستطيع أن تتحدث مع هذه الفئة المنهكة بالألم والجراح، حتى أنهن لا يستطعن الإفصاح عن أسمائهن الحقيقية ويفضلن الحديث من خلال الكنية كما هو الحال مع أم محمد، التي استشهد زوجها خلال عدوان "الرصاص المسكوب" من قبل العدو تاركاً وراءه خمسة أبناء لا حول لهم ولا قوة.

تقول أم محمد: "في البداية كنت حزينة على فراق من عشت معه أكثر من ثمان سنوات، لكن مع مرور الوقت أصبح الحزن مضاعفا، فأصبحت فجأة مسؤولة عن الأولاد واحتياجاتهم التي لا تنتهي"، وتضيف وهي تتنهد بعمق: "والله إنني لا أنام من شدة التفكير في هذا الحمل الثقيل الذي لا يقوى عليه الرجال في ظروفنا هذه، ليس لنا مصدر رزق ثابت سوى بعض المساعدات التي تقدم في البداية وسرعان ما تنتهي".

وتزايدت أعداد الأرامل في كربلاء خلال السنوات القليلة الماضية جراء ممارسات التهجير والتفجير اللاإنسانية، وخصوصاً عدوان "الرصاص المسكوب" الذي حصد نسبة كبيرة من المتزوجين، الأمر الذي أوجد ظاهرة اجتماعية مقلقة تمثلت في وجود آلاف الأرامل.

رغم إشادتها بنظرة التقدير والثناء التي تجدها من أمانة العتبة الحسينية المقدسة كونها زوجة ضحية من ضحايا الإرهاب، إلا أن أم إبراهيم تعتبر "ان كل المواقف الجميلة تسجل في البداية، ولكن مع استمرار الحياة يبدأ الجميع في البحث عن حياته الخاصة تاركين الأرامل وأولادهن فريسة للعوز والفقر في أحيان كثيرة". وتضيف والدموع تملأ مقلتيها: "يتحدث البعض عن دعم مادي من هنا أو هناك، لكن الحياة أصعب من ذلك بكثير سواء على المستوى المعيشي أو النفسي أو الاجتماعي".

فالمشاكل الكثيرة التي تواجهها الأرامل في العراق في جميع الجوانب القانونية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية، دفعت بعض الجهات الأهلية إلى البحث عن وسائل كفيلة للتخفيف من معاناتهن ومساعدتهن في ظل الأشهر المقبلة ابتداء من المدارس ومستلزماتها والشتاء القارس ومرورا بمشكلة السكن وانتهاء بالعوز المادي...

والعتبة الحسينية تقدم دعما معنويا للأرامل والأيتام، وهو دور محدود في التخفيف من صعوبات الحياة عليهن، "إذ لا توجد برامج كافية وشاملة من قبل الدولة تخدم هذه الفئة التي تواجه مشاكل اقتصادية واجتماعية جمة".

بعد حصوله على المرتبة الأولى في المسابقة التمهيدية

مقرئ العتبة الحسينية (جعفر الشامي) ساحرص على الفوز في المسابقة الوطنية الكبرى

تقرير: حسين النعمة

قال عز من قال في محكم كتابه الكريم بسم الله الرحمن الرحيم (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم..) لأن القرآن المجيد ربيع القلوب، والقلوب اشبه ما تكون بالأرض اليابسة التي تنتظر قطر السماء وأشعة الشمس؛ كانت المحافل والمسابقات القرآنية أهم ما ميّز شهر رمضان الكريم لهذا العام، ففي العشرة الأخيرة من هذا الشهر المبارك، أقيمت المسابقة القرآنية التمهيدية في (الحفظ والتلاوة) على قاعة الإدارة المحلية في محافظة كربلاء بأجواء إيمانية تحيط بها روحانية شهر رمضان.

وضمت المسابقة التمهيدية عددا من المتسابقين في محافظة كربلاء المقدسة ولفئات عمرية مختلفة، وحصل أحد مقرئي العتبة الحسينية المقدسة السيد جعفر الشامي وللعام الثاني على التوالي على المركز الأول في المسابقة تأهباً للمسابقة الوطنية الكبرى التي ستقام في بغداد نهاية شهر شوال الجاري، والتي حاز على المرتبة الأولى بها في العام الماضي المتسابق علي عبد السلام من بغداد.

حضر المسابقة جمع من السادة المسؤولين في الحكومة المحلية وعلى رأسهم محافظ كربلاء ونائبه الثاني وعدد من أعضاء مجلس المحافظة والمهتمين بالحركة القرآنية من أكاديميين وتربويين وقال الأستاذ (علي الخفاجي) رئيس اللجنة التحكيمية للمسابقة التمهيدية في تصريحه لـ (الأحرار)، تعد إقامة المسابقات القرآنية التمهيدية وللعام الثاني على التوالي في (الحفظ والتلاوة) ضمن أنشطة اللجنة العليا للقرآن الكريم في الأمانة العامة لمجلس الوزراء وفي محافظات العراق كافة وبضمنها إقليم كردستان؛ لغرض الترشيح للمسابقة القرآنية الوطنية الكبرى التي ستقام خلال شهر شوال الجاري .

وتابع الخفاجي، لقد أقامت اللجنة الفرعية للجنة العليا في محافظة كربلاء هذه المسابقة في أجواء ملؤها التفاعل والانسجام وبدعم مباشر من الحكومة المحلية، وعلى رأسها السيد محافظ كربلاء، فقد اشترك في هذه المسابقة (٤٤) قارئاً في التلاوة و في الحفظ (٥٠) من الذكور و(٤٥) من الإناث، يترشح إلى المسابقة الوطنية (الثلاثة الأوائل في التلاوة) و(الثلاثة الأوائل في حفظ القرآن كله) و (الثلاثة الأوائل في حفظ عشرين جزءاً)، أما ما دون هذه الضابطة في مقدار الحفظ فقد تم تكريمهم من قبل الحكومة المحلية تشجيعاً لهم.

وأضاف الخفاجي، إن أسماء الفائزين الأوائل في التلاوة (والمرشحين إلى الوطنية) بالمرتبة الأولى السيد (جعفر حسين الشامي)، ثم المرتبة الثانية (محسن محمود الحكيم) وفي المرتبة الثالثة المتسابق (عادل عباس صاحب)، وقد أبدع الجميع وأجادوا، أما في حفظ القرآن كله فقد فاز بالمرتبة الأولى (محمد عبد علي كماش)، وفي حفظ عشرين جزءاً فاز بالمرتبة الأولى (علي هادي كاظم)،آملا من الفائزين الأوائل أن يحققوا المراتب الأولى في المسابقة الوطنية، مشيرا الى إن افتتاحية المسابقة التمهيدية قد حظي بها الحاج أسامة عبد الحمزة . والتقينا مع المقرئ أسامة عبد الحمزة السيلاوي الحاصل على جائزة أفضل قارئ للقرآن في العالم الإسلامي والذي حضر المسابقة وكان من ضمن اللجنة التحكيمية حيث قال: كان اختيار أعضاء اللجنة التحكيمية موفقا، وصعود الأوائل في التلاوة والحفظ كان وفق استحقاقاتهم، وهم ممن يستحق أن يمثلوا محافظة كربلاء في الترشيح للمسابقة الوطنية.

انتقلنا بعد ذلك الى السيد (جعفر حسين الشامي) أحد مقرئي العتبة الحسينية المقدسة ليحدثنا عن مشاركته في المسابقة التمهيدية وفوزه فيها حيث قال: إن مشاركتي هذه هي الثانية، حيث كنت الفائز بالمرتبة الأولى أيضا في العام الماضي والمرشح للمسابقة الوطنية الكبرى. وأضاف الشامي، إن هذه المسابقة لم تضم المتميزين فحسب؛ بل سعت لتشجيع الراغبين في الإقبال على كتاب الله الكريم بالحفظ والعناية والتدبر، وأمام هذه الأعمال يبرز عامل الاهتمام بالشباب والناشئة وضرورة جذبهم وترغيبهم في حفظ وتلاوة كتاب الله الكريم، فالمسابقة الوطنية السنوية في حفظ القرآن الكريم وتلاوته وتجويده، مبادرة جليلة ورائعة اجتهدت فيها اللجنة العليا للقرآن الكريم في الأمانة العامة لمجلس الوزراء، لأن هذا البلد موطن الدين والأئمة المعصومين، ومهوى أفئدة المسلمين.

وأكد الشامي، لقد تم وضع منهج للتحكيم يتميز بالدقة والعدالة والموضوعية والنزاهة، فكنت من الفائزين على أثر ذلك، مشيرا الى إن خدمة كتاب الله تعالى وإيجاد روح التنافس في حفظه والتشجيع على إتقان تلاوته هي شرف عظيم، وتم تكريم المتميزين من حفظة القرآن الكريم على المستوى المحلي، وهذا ما يبرز الوجه الإسلامي للعراق الجديد ويؤكد دوره في خدمة أبناء الدين الحنيف وتأكيد القيم الإسلامية وأهمية دورها في حياة الفرد

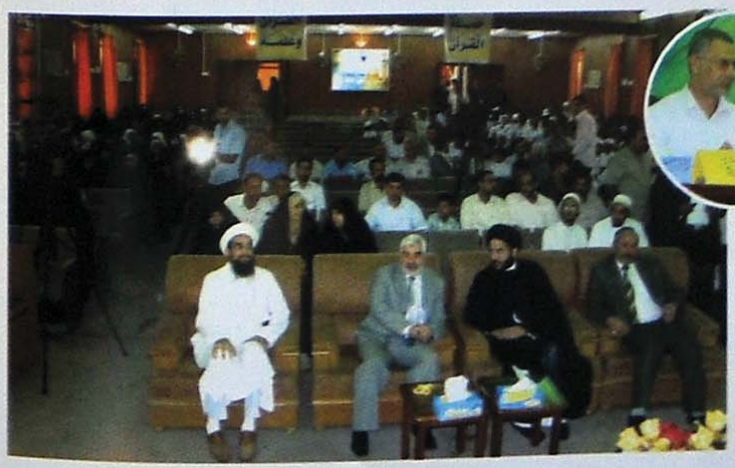

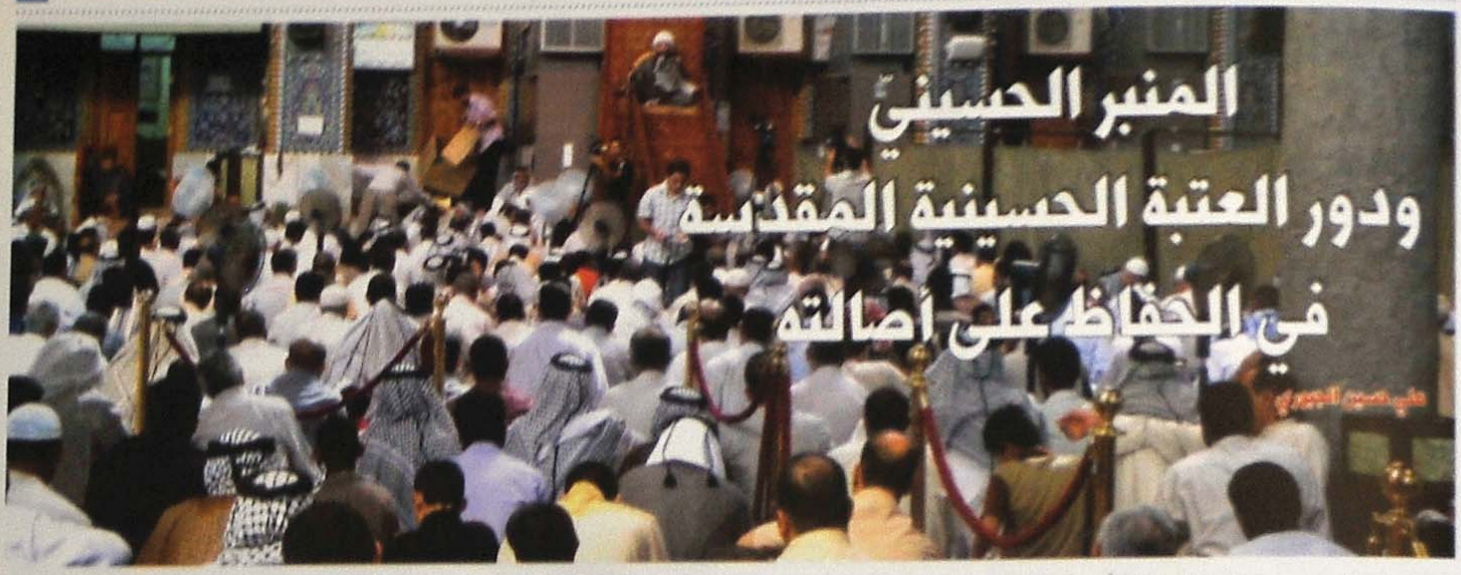

المنبر الحسيني ودور العتبة الحسينية المقدسة في الحفاظ على أصالته

علي حسين الجبوري

كان المنبر الحسيني وما يزال مرتبطاً بنقل الفكر الإسلامي من حيث الوظيفة التي يؤديها في نشر ثقافة الإسلام وأهل البيت (عليهم السلام) ومن ثم الولوج في جميع فروع العلم وما يخدم المتلقي في بناء مجتمعه وتحقيق السعادة في دنياه وآخرته، وقد مرّ المنبر الحسيني الذي ارتبط اسمه بقضية الإمام الحسين وأهل بيته وأنصاره (عليهم السلام) بمراحل متعددة حيث ابتدأ بمحافل الشعر ورثاء الإمام الحسين (عليه السلام) بعد واقعة الطف الأليمة ليوضح شاعر أهل البيت (عليهم السلام) لأبناء مذهبه وبقية المذاهب الأخرى أو الإنسانية جمعاء حقيقة الإمام الحسين (عليه السلام) وما هي مكانته وقضيته ومبادئه الخالدة.

وبعدها أصبح المنبر الحسيني أو الخطيب المنبري هو المحور الذي تجتمع حوله الناس لأداء وظيفة نشر العلم والتعليم، فكان مدرسةً لجميع العلوم من مسائل الدين وعلم الاجتماع والاقتصاد والسياسة وكذلك مفسراً لوقائع العصر الجديدة وفق قوانين ومبادئ القرآن الكريم والسنة النبوية والعترة الطاهرة الغرض منه بناء مجتمع مسلم ورصين أمام مشكلات وتحديات العصر خاصة بالنسبة للمذهب الشيعي. وقد حورب المنبر الحسيني والخطباء الحسينيون وشيعة أهل البيت (عليهم السلام) على مرّ العصور وكان لابدّ من الحفاظ على ديمومة المذهب الشيعي ونصرة أبنائه وكذلك الحفاظ على أصالة المنبر الحسيني لما يؤديه من دور بارز.

وتعد العتبة الحسينية المقدسة بفضل أمانتها العامة المتمثلة بأمينها العام سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والمسؤولين والعاملون فيها من أبرز القائمين بالأدوار والخطوات المثمرة في الحفاظ على أصالة المنبر الحسيني وذلك من خلال دعمها وحرصها على إقامة المجالس الحسينية بصورة مستمرة داخل الصحن الحسيني الشريف وقريباً من صاحب القضية الخالدة الإمام الحسين (عليه السلام)، حيث تعد العتبة الحسينية المقدسة السباقة من بين العتبات المقدسة الأخرى في تقديم أفضل الخدمات للناس، وبما إن المجالس الحسينية هي رثاء لأئمتنا الأطهار (عليهم السلام) وتبيان مبادئهم وأفكارهم الصحيحة ولكن هي أيضاً خدمة للزائر الكريم أو المتلقي الذي يجلس في الصحن الحسيني الشريف ويستمع إلى قيم الرسالة المحمدية من خلال المنبر الحسيني الشامخ.

السيد (أفضل الشامي) نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة قال بهذا الصدد، "تعتبر العتبة الحسينية المقدسة أولى الجهات التي تعتني بالمنبر الحسيني والمجالس الحسينية، باعتبار أن هذا المكان يضم جسد سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) حيث أن هذا المكان وفي روايات كثيرة أن هنالك آلافا من الملائكة تنزل في كل يوم لتبكي على الإمام الحسين (عليه السلام) ولذا فإن الصحن الحسيني الشريف مكان لاستذكار تلك المأساة والجريمة التي ارتكبت بحقّه (صلوات الله وسلامه عليه)".

وتابع، "في شهر محرم الحرام حيث تأتي مواكب العزاء الكبيرة في ذكرى شهادة الإمام الحسين (عليه السلام) وانتقالاً إلى زيارة الأربعين حيث تأتي المئات من المواكب الحسينية من كافة أنحاء العراق، تقوم العتبة الحسينية بتوفير كافة الوسائل والخدمات التي يحتاجونها في تأدية مراسيم العزاء في تلك الأيام الحزينة، وكذلك فهنالك إقامة مجالس حسينية مستمرة خلال أيام الأسبوع للبكاء على الإمام الحسين وأهل بيته (عليهم السلام)، وكان في شهر رمضان المبارك عدد من المجالس الحسينية فاقت السنوات السابقة حيث يقام أكثر من مجلسين في اليوم الواحد، وهنالك دعوات مستمرة للخطباء المنبريين في العراق وخارجه لإحياء المجالس الحسينية في الصحن الشريف وأن العتبة مستمرة في دعم هذا التوجّه بوصفه جزءاً مهماً من واجباتها وأعمالها ولنا الشرف في هذه الخدمة".

وأضاف، "يكون على المتلقي تأثير كبير وهو يستمع إلى مأساة واقعة الطف من الخطيب المنبري في مكان المأساة ومن ثم يتوجه ويتفاعل معها بشكل ملحوظ حيث يعيش حوادث يوم الطف وما جرى على أهل بيت الحسين من حوادث حزينة وما تضمنته أيضاً من مواقف بطولية يمكن تطبيقها وترجمتها على الواقع الحالي بحيث تقدم الخدمة للمجتمع".

وأوضح الشامي، "ان المجالس الحسينية مدرسة في حد ذاتها مما تطرحه من دروس فقهية وعقائدية وحتى في المجالات الطبية والاقتصادية، وجاء القول (المجالس مدارس) حيث تجد أن الناس يكتسبون منها العادات الإسلامية الصحيحة والأخلاق الطيبة ولذلك إن قضية إقامة المجالس الحسينية هي من أهم الأمور التي يتميز بها الشعب العراقي وأتباع أهل البيت في كل أنحاء العالم والحديث الشريف يشير إلى (إن إقامة المجالس الحسينية في بيوتكم تدفع عنكم البلاء)، بالإضافة إلى إن إقامة مثل هذه المجالس هي دليل على التمسّك بأهل البيت (عليهم السلام) وفيهم الخالدة وهو ما يضع حصانة لدى المجتمع ضد التلوّث بأفكار الظالمين، لأن المجلس الحسيني دفاع عن الحق والمبدأ وكل مكان تقام فيه المجالس الحسينية فهو مكان للخير والبركة والوقوف ضد الظالم".

أما خطيب المنبر الحسيني سماحة السيد (مرتضى القزويني) في تصريحه لـ (الأحرار) أكد أن المنبر الحسيني، "يمثل في هذه الفترات وسائل الإعلام عند المؤمنين وشيعة أهل البيت وزائري أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، ومن خلال هذا المنبر يمكن وعظ الناس وإرشادهم وتعريفهم بالله ورسوله وتبيان الأحكام الفقهية والأخلاق وعظمة الأئمة (عليهم السلام) وأهمية الإمام الحسين (عليه السلام) ومن ثم يمكن استغلال هذا المنبر في بيان وضع الأمة السياسي ووضع الشعب ونقد الوزراء والمسؤولين نقداً بناءً".

وتابع السيد القزويني حديثه، "حقيقة أرى وألمس أن العتبة الحسينية المقدسة بإدارتها وأمانتها العامة والعاملين فيها يقومون بأحسن أداء خاصة في الحفاظ على أصالة المنبر الحسيني من خلال الحرص على إقامة المجالس الحسينية المباركة في الصحن الشريف ونقل وقائعها إعلامياً عن طريق إعلامها الحسيني الهادف والمتمثل بقناة كربلاء الفضائية وإذاعة الروضة الحسينية والإصدارات الثقافية وحتى أن مكبرات الصوت المنتشرة في داخل العتبة المقدسة تلعب دوراً كبيراً في دعم هكذا مجالس مباركة وهذا ما تميزت به العتبة الحسينية عن باقي العتبات المقدسة في العراق وخارجه".

بينما أوضح الخطيب المنبري سماحة الشيخ (حسين الأميري) بأن بدايات المنبر الحسيني كانت عبارة عن محافل الشعر التي كانت تقام بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه (عليهم السلام) حيث يجتمع المحبون ويرثونه (عليه أفضل الصلاة والسلام) وقال، "في نهاية القرن الثالث عشر الهجري اكتسى المنبر الحسيني حلة جديدة بحكم دخول الناس إلى المدارس والجامعات والانفتاح على العالم الخارجي وتطور طرق الاتصالات واصبح حينها المنبر الحسيني مواكباً لهذا التقدّم وأخذ يناقش المواضيع التاريخية والاقتصادية والتربوية والعقائدية والسياسية وكل ما هنالك من مواضيع مهمة بالنسبة لتطور ورقي المجتمع، وأخذ من سيرة الرسول الكريم محمد (ص) وأهل بيته (عليهم السلام) شاهداً على قوله، وأصبح الخطيب الحسيني مثل الاستاذ المحاضر في الجامعة يستند على القرآن الكريم وأحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ويختتم برثاء الإمام الحسين وذكر واقعته الأليمة". واضاف، "تعد العتبة الحسينية سباقة في إحياء المنبر الحسيني والحفاظ على أصالته قياساً مع بقية العتبات المقدسة، ونأمل من العاملين في العتبات المقدسة إحضار خيرة الخطباء المنبريين لإقامة المجالس الحسينية فيها لخدمة الناس ووعظهم ويصبح كل ركن منها عبارة عن مدرسة للدروس الدينية والعقائدية، وتميزت العتبة الحسينية بأنها أكثر اهتماماً بهذا الجانب ونتمنى على بقية العتبات المقدسة الالتفات إلى هذه التجربة المتميزة والعمل على تكثيف إقامة المجالس الحسينية وتسليط الضوء عليها ونقلها عبر وسائل الإعلام إلى العالم".

أسرة ومجتمع .....

العام الدراسي الجديد يدقّ الأبواب

سنا الربيعي

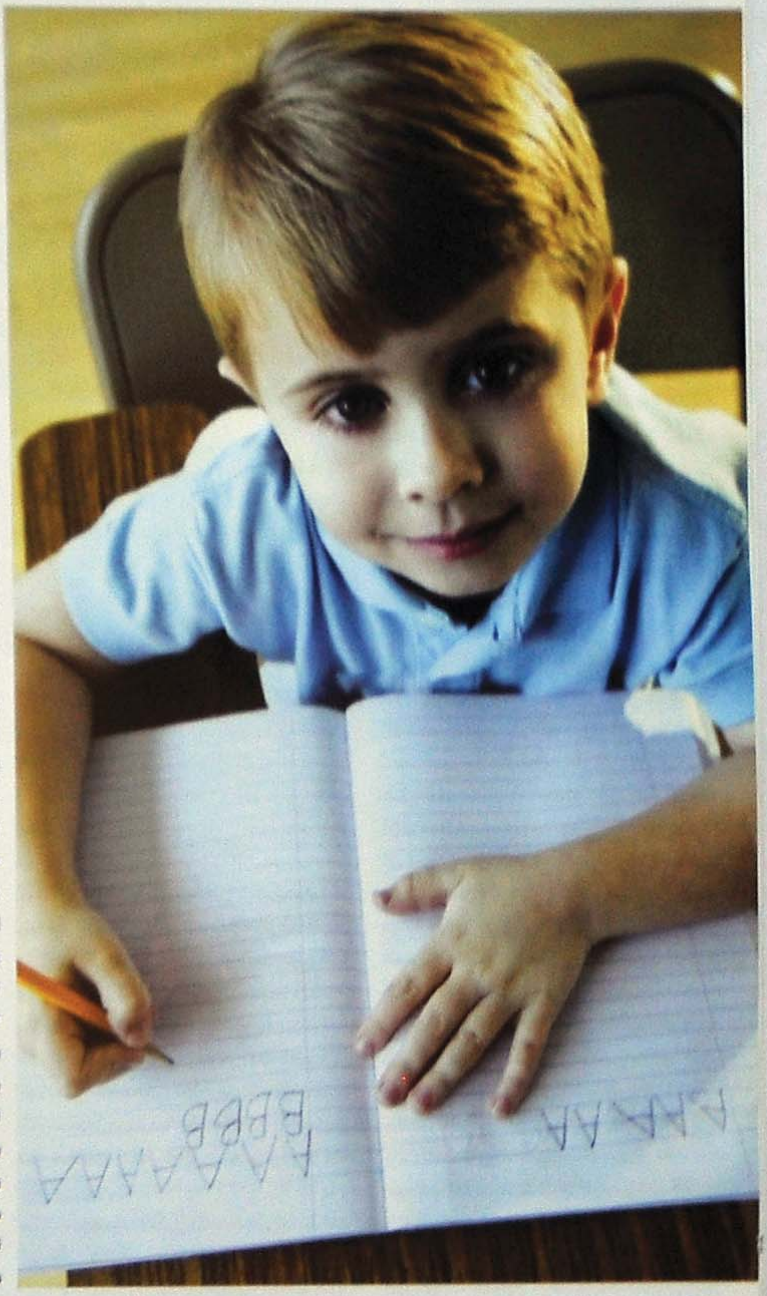

قد أقبل العام الدراسي الجديد وانتهت أيام الإجازة (العطلة الصيفية) كما يحلو للبعض تسميتها، وهو أمرٌ لابدّ أن نقف عنده بتأمّل ورويّة ولا يمكن تجاهله بأيّ حال من الأحوال. تماماً مثلما جلست العائلة في بدء الإجازة الصيفية ووضعت برنامج عمل وترفيه لكيفية قضائها، لأن كليهما له دخل كبير على حياتنا سواء في شهور الدراسة أو أسابيع وشهور الإجازة، ولكن ما يهمّني هنا هو كيف نطوّع برامج حياتنا الجديدة لكي تنسجم وتتوافق مع الموسم الدراسي الجديد.

لابدّ لنا من مراجعة سياستنا مع أولادنا بخصوص سيرهم الدراسي للمرحلة الماضية وهل كانت مجدية وقطفنا ثمارها بنجاحهم وحصولهم على الدرجات العالية أم كان الأمر عكس ذلك لتلكّئهم وقصورهم في بعض المواد، فيجب علينا تقييم تلك المرحلة من أجل وضع خطّة جديدة أكثر نفعاً لهم وأجدى في الارتقاء بمستواهم الدراسي لهذه السنة الجديدة من توزيع لأوقاتهم وانتهاج برنامج يفيدهم في التفوّق والتخلص من العثرات التي يواجهونها.

إنّي أنصح الآباء والأمّهات أن يتّخذوا خطّة (الأهمّ فالمهمّ فالأولى) في ترتيب أوقاتهم على موجبها، لأنّها أثبتتْ نجاحها مع الكثيرين ممّن جرّبوها، والأهمّ هو بعد مجيء الطالب من المدرسة عليه أن يؤدي واجباته التي كُلّف بها في يومه وحفظ ما أمر بحفظه فور انتهائه من صلاته وتناول وجبة الغذاء، ثم يستريح ساعة، ثمّ يبدأ الشقّ الثاني من الخطّة، وهو مراجعته للدروس الماضية وخصوصاً التي يرى نفسه فيها ضعيفاً، ثمّ يستريح ساعة، ثمّ يحضّر جدوله لليوم التالي ويطالع الدروس التي سيأخذها فيه مطالعة أوّلية فإنّ ذلك ينفعه كثيراً في ترسيخ المادة في ذهنه، وليفعل ما يشاء بعدها. لا ينبغي ترك هذا الأمر أبداً وما هو المطلوب في العام الدراسي الجديد، والنقطة الغائبة هي أننا دوماً لا نستعدّ لأيّ مرحلة، فلا نستعد للإجازة، فنضيع منّا دون استفادة، ولا نستعدّ للدراسة بشحذ الهمم، لذلك يعود الطالب والطالبة إلى المدرسة أو الجامعة، وتمضي شهورها دون تخطيط إلاّ ما ندر من الذين يحددون ماذا يريدون لأنفسهم، المطلوب أن نحدد الهدف، والأفضل أن يثير الآباء والأمهات حديثاً حميماً مع أبنائهم وبناتهم، يؤكدون فيه على أمنيات جميلة، ماذا يأملون أن يكونوا عليه في المستقبل، ومن أجل تحقيقه مطلوب منهم الانتظام في الدراسة والتحصيل المجدّ أولاً بأول دون تأجيل عمل اليوم إلى الغد، وأن نستثمر الوقت في طاعة الله ثم في الجدّ والاجتهاد، ومطلوب أن نحسن التعامل مع المعلم والمعلمة والمدرّس والمدرّسة، وأن نحسن اختيار الأصدقاء، ولا ننجرف وراء سلوكيات خاطئة، وأفعال رذيلة مثل التدخين والمزاح الخاطئ والإهمال في الدراسة.

ومن منبر (الأحرار) الرفيع أقول لإخواني وأخواتي الكادر التدريسي عموماً أن نبدأ في كلّ بداية جديدة وطريقة تدرس أبهى وأجمل لنزرع الشوق والحبّ في نفوس أبنائنا وأن نكون لهم مثالاً وقدوة في الأخلاق الحميدة، فعيون أبنائنا معلقة ومشدوهة بكم وما ينتج منكم من قول وفعل.

وأقول لإخواني وأخواتي مديري المدارس، الأبناء أمانة في أعناقكم فالله الله في تقديم العون لهم ومتابعة المعلمين ومحاسبة المقصّر منهم حتى يكونوا بالمستوى اللائق لهم.

وإخواني وأخواتي المشرفين التربويين، أنتم مَن استأمنتم على حمل هذا العبء الجسيم، فلا تبخلوا على مدارسكم بخبراتكم وتجاربكم بل كونوا ممّن يسارعون الى حلّ مشاكلهم ومساعدتهم في جميع شؤونهم التعليمية.

ويا أبنائي وأحبّائي، المدرسة هو المكان المحبب لكم لتلقي العلم، فأوصيكم بالجدّ والاجتهاد مع بداية هذا العام الدراسي الجديد، وأن تكونوا عند حسن ظننا بكم.

ارشادات هامّة لكلّ ربة منزل

الحلقة (٢٦)

عزيزتي ربّة المنزل نقدم لك في هذه الحلقة والتي تتبعها حلقات أخرى بمشيئة الله هذه المجموعة المتميّزة من النصائح والإرشادات السريعة والمعلومات المهمّة والمفيدة للجميع في حياتنا اليومية.

لليمون فوائد كثيرة وقديماً قالوا: (كيف تمرضون وعندكم الليمون؟!) سنستعرضها لك سيدتي لتستفيدي منها:

- لتشقق الأظافر، تدلك بليمونة صغيرة قبل النوم مع شرب عصير الجزر والليمون من حين لآخر.
- للإقلاع عن التدخين، يُشرب قشر الليمون مغلياً كالشاي صباحاً لأنه ينقّي الدم ويساعد على التخلص من التدخين.
- للكلف والنمش، تُمرك هذه المناطق بقطعة شاش مبلّلة من عصير الليمون والملح مراراً يومياً ثم تُدهن بزيت اللوز الحلو بعد ذلك.
- للقشرة في فروة الرأس، تُمرك بنصف ليمونة فركاً جيداً قبل النوم وفي الصباح تغسل بماء ساخن وشامبو.
- مشهي للطعام، يؤكل الليمون المخلّل مع وجبات الطعام أو تمصّ ليمونة قبل الأكل مباشرة.

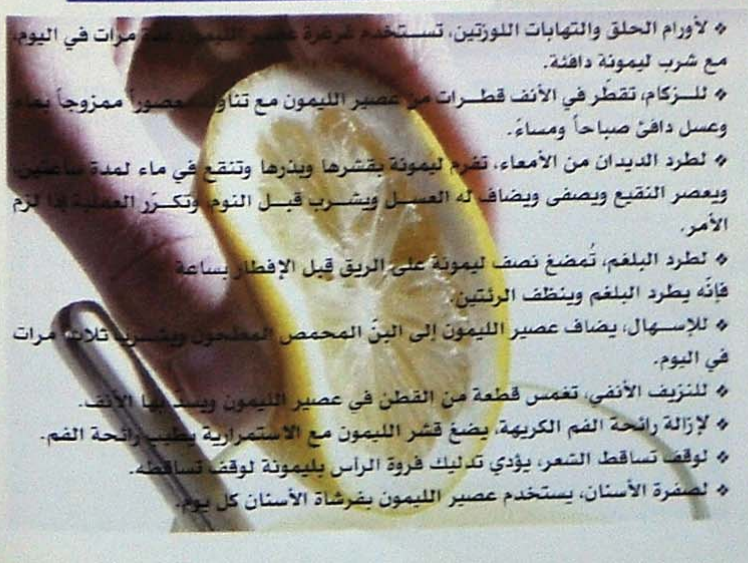

- لأورام الحلق والتهابات اللوزتين، تستخدم شرغرة عصير الليمون عدة مرات في اليوم، مع شرب ليمونة دافئة.
- للزكام، تقطّر في الأنف قطرات من عصير الليمون مع تناول معصوراً ممزوجاً بماء وعسل دافئ صباحاً ومساءً.
- لطرد الديدان من الأمعاء، تغرم ليمونة بقشرها وبذرها وتنقع في ماء لمدة ساعتين، ويعصر النقيع ويصفى ويضاف له العسل ويشرب قبل النوم وتكرّر العملية إذا لزم الأمر.
- لطرد البلغم، تُمضغ نصف ليمونة على الريق قبل الإفطار بساعة فإنّه يطرد البلغم وينظّف الرئتين.
- للإسهال، يضاف عصير الليمون إلى البنّ المحمص المطحون ويشرب ثلاث مرات في اليوم.
- للنزيف الأنفي، تغمس قطعة من القطن في عصير الليمون ويسد بها الأنف.
- لإزالة رائحة الفم الكريهة، يضغ قشر الليمون مع الاستمرارية يطيب رائحة الفم.
- لوقف تساقط الشعر، يؤدي تدليك فروة الرأس بليمونة لوقف تساقطه.
- لصفرة الأسنان، يستخدم عصير الليمون بفرشاة الأسنان كل يوم.

يا رُكنَ ايماني

عدنان لطيف الحلي

يا ركن ايماني ونور قضاها ... يا خير من اخى ونصه له
نفس النبي واي نفس نفسه ... يكفيك ان الله قد رباها
يا اشجعا سماك ربك مؤمنا ... عشر من الآيات فيك تباها
ياواردا للحوض صنو كتابنا ... والحق ترفق ما علا وتناها
من لي شفيع بعد أحمد في اللقا ... منك الشفاعة قطبها ورحاها
شرفت أم شرفت كل مواضع ... كانت لرسل الله ما اسماها
قد هلل البيت الحرام تشرفا ... خير الملاك لأمه يرعاها
ألها انشقاق الجدر يوم ولادة ... أم بالوصي تشرفت كعباها
انت الوليد بكعبة لا غيركم ... بل لم نر في كوننا الاها
سماك ربك من علاه عليا ... فعلوت فينا ما علا أعلاها
وتتالت الآيات يسبقها الفدا ... حتى دعاه الباريُ لعلاها
يا أول الناس ايمانا بكافله ... أكرم بشمس عانقت لضياها
خلق الاله المصطفى من نوره ... وعلي شع منورا من طه
من وجهك القدسي نور ولاية ... خلق الملاك مسبحا بسماها
يا اية جمعت به كل العلوم ... وكل علم ما سمى وتناها
يا باب علم الله من طه ارتوى ... خلقا وتشريعا وحكم قضاها
كل المدائن غلقت ابوابها ... الاك يانبع العلوم نقاها
أابا الغدير وليس غيرك في الألى ... والعيد عيدي ما علت سراها
يا مبلغا لحسيننا بمصابه ... في كربلاء بشاطئ تلقاها
صبرا حسينا في الفرات وشاطئ ... حط الرحال لقومنا فبكاها
عدلا وصدقا ناطقا قرآننا ... فأبو تراب ناطقا آياها
أمكلم الأجداث أين المعبرا ... ومعودا للشمس يوم وغاها
شرفت أرضي إن حللت بها وفا ... ورسمت فيها من معاجز طه
أنا ذا أصلي ما حييت على النبي ... بل آله الأطهار ما أحلاها

خاطرة آهات معذبة

بقلم / محمد أحمد الزاملي

هناك في أعلى ركن بصدري ، تقبع كلمة وكلمات ، يخلد جرحاً وجراح ، يسكن ألماً والام .
يريد اللسان ان يتحرر من هم أتعب الجفون ، أرهق العيون ، إلا أن ملكات الإحساس تأبى خوفاً من بحور دموعي أن تفيض ، فيغيب ما بقي من جمال الأيام ، ما تبقى من بقايا ذكرى صدى أفراح ،
كانت على شواطئ ربوع قلبي الحزين ،
الذي يتمنى ذهاب صدى أنينه من عنان السماء ،
من بين قمم الجبال التي تكسوها أهاتي المعذبة ،
أن تقلع جذور الحزن من مروج الربيع ،
الذي مازال يتمنى رؤية وروده تترعرع على سفوح التلال .
إلهي ..... قلبي لا يذوق طعم الحياة ، ثبته على حلاوة الإيمان ليذوق طعم الحياة .
مولاي ..... عيوني ما عادت ترى جمال الدنيا ، فزينها برؤية وجهك الكريم يوم الدين . ربي ..... الهمسات مكسورة ، فما لي أحد سواك ، لا يراني أحد غيرك ، حبيبي كن لي معيناً .
يا الله ..... أدخلنا مدخل صدق ، وأخرجنا مخرج صدق ، والحقنا بالصالحين ، والصلاة والسلام على الرسول الأمين وآله الطاهرين.

لاءُ الحسين (عليه السلام)

قصي الاسدي

لاءُ الحسين لدين الحق تنتصرُ ... والطفُ تروي صداها حين تنفجر
اعظم بصارخها من صرخة وبها ... تهابها أمة للظلم تندحر
جموعُ آل البغا سلّت حواسمها ... على ابن فاطمة الزهراء تنهمرُ
ظنّوا حسينا شفار السيف تقتله ... وذكره في الثرى يمحى ويندثر
الا بها بات مولداً ومنتصراً ... يبقى الحسين على الطغيان ينتصرُ
كل العقول لقد جارت لقوتها ... ما سرّها وأبين السر يستتر
لاءُ الحسين من الله لصرختها ... وصرخة الله لا تبقى ولا تذرُ
دم الحسين روى بالطف ملحمةً ... يندى الجبين لها والقلب ينفطر
لوما الحسين بيومها وعصبتُه ... ما كان ذكرٌ لدين الله او اثرُ
سبعون خير البرايا وثلاثة هم ... لدين في كربلا ارواحهم نذروا
إذ يومها بذلوا النفوس مسرعة ... نحو الخلود تسابقوا فما انتظروا
قد قبلوا بجسومهم وانفسهم ... حدّ السيوف فنالوا الخلد وانتصروا
أعظم بتلك النفوس إذ مقدسة ... الله قدسها مذ أهلها صبروا
يبقى الحسين بعين كل طاغية ... سيفاً عليه بريق اللاء يستعرُ
لاء الحسين من الله لقوتها ... وقوة الله لا تبقى ولا تذرُ
هذا الجواب لمن عن سرها سأل ... الحق طودٌ عليه اللاء تنفجرُ

الإنشاد الديني ومقاماته الموسيقية

امجد حميد الكعبي

سحر الأناشيد الدينية وجمالها يكمن في تناولها الموضوعات الولائية في حب الرسول صلى الله عليه وآله الطاهرين ورثائهم أو العشق الإلهي أو الوحدانية والملكوت الأعلى وغيرها، والذين يتصدون لهذا الفن هم من ذوي الحس المرهف والأصوات الجميلة الجذابة.
في بدايات القرن العشرين أصبحت للإنشاد الديني والتواشيح أهمية كبرى، حيث تصدى لهذا اللون من الفن مجموعة من المتدينين من منشدين وملحنين وشعراء كانوا يحيون الليالي الرمضانية ، والمناسبات الدينية في وفيات وولادات الائمة المعصومين بصوت جميل ولحن أصيل يجمع المئات بل الآلاف من عشاق هذا الفن حوله، وتطورت قوالب هذا الفن فأصبحت له أشكال متعددة وأسماء كثيرة تمجّد الإسلام وال بيت الرسول وتستعرض حياة المعصومين ومعاناتهم بالأناشيد، وتدعو لوحدة المسلمين، وتشجب الرذيلة، وتدعو إلى الفضيلة، وتعاليم الدين الإسلامي بصورة عامة. وكان يتخلل هذا اللون من الإنشاد الديني كثير من الحوارات الممتعة بين «المنشد الأصلي» والكورس من خلفه وهم يلتفون من حوله، كأن المنشد يختار مقطعاً من القصيدة أو جملة يجعلها محورا تدور حولها كل الردود من «المنشدين»، فيرددونها وراءه ثم يعودون إليها بعد المنشد، وكانت الوصلة الأولى يختار لها المنشد مقاما موسيقيًا معينا مثل مقام «الراست» مثلاً أو البياتي، أو الحجاز وغيرها. ثم يبدأ المنشد الوصلة بإبراز مواهبه في الأداء، وبراعته في التنقل بين المقام الأصلي ومشتقاته، وقدرته على إبراز الحليات والزخارف اللحنية، ثم يقوم المنشدون بعد ذلك بترديد المقطع أو الجملة المحورية التي بدأ بها القصيدة.
ثم تأتي الوصلة الثانية فيختار لها مقاما موسيقيًا آخر حتى يتنوع الأداء في اختلاف استخدام المقامات، وحتى لا يمل السامعون ويفعل ما فعله في الوصلة الأولى ، ثم تطور هذا الفن بعد فترة وجيزة ليصبح فنًا له أصوله وأشكاله ولا يعتمد على الارتجال وحده أو قوة الصوت وحدها وجمالها، بل يعتمد على الجمل اللحنية الجديدة والمبتكرة، وكذلك استخدام «اللزمات الموسيقية» والإيقاعات التي تناسب روح القصيدة .

أصحاب الإمام الحسين عليه السلام

إيمان أصيل وسيوف مشرعة

سعيد رشيد زميزم

لم يكن الفرسان الأماجد الذين التفوا حول الإمام الحسين (عليه السلام) وهو يستعد لمنازلة رهط الكفر المتمثل بالقوات الأموية الغادرة التي تهيأت لمقاتلته (عليه السلام) وال بيته الأطهار رجالا عاديين بل كانوا ثوارا من الطراز الأول لأنهم كانوا ينتظرون وبفارغ الصبر يوم المنازلة لاجتثاث الرؤوس العفنة لتلك العصابة المارقة التي استعدت لمحاربة الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه الأبرار.

هنا لا نستطيع أن نقدم صورة كاملة ووافية عن السيرة الجهادية لهؤلاء الثوار الأبطال بهذا البحث الموجز. إلا إننا نريد ن يطلع القارئ الكريم على جزء يسير من الولاء الصادق لهذه الصفوة المباركة التي خاطبت الإمام الحسين (عليه السلام) بتلك الكلمات المدوية عندما اخبرهم الإمام (عليه السلام) بمقتل الشهداء مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وعبد الله بن يقطر وغيرهم من أصحابه الكرام الذين نالوا الشهادة في مدينة الكوفة على أيدي أزلام الطاغية عبيد الله بن زياد وعصابته المجرمة، وقد طلب منهم الإمام (عليه السلام) الانصراف إلا أن هؤلاء الأصحاب الأجلاء كانوا كتلة متماسكة يتسابقون لنيل الشهادة بين يدي قائدهم العظيم أبي الأحرار الإمام الحسين (عليه السلام).

كان أول المتكلمين من هؤلاء الأصحاب الكرام الميامين:

الشهيد زهير بن القين:

فقال (والله لو وددت اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت ، حتى أقتل كذا الف قتلة وان الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن انفس هؤلاء الفتية من اهل بيتك).

الشهيد مسلم بن عوسجة:

اما هذا الصحابي الفاضل فكان جوابه كالتالي (أنحن نتخلى عنك ولما نُعذر إلى الله في أداء حقك، أما والله لا افارقك حتى اطعن في صدورهم برمحي واضربهم بسيفي ما اثبت قائمه بيدي ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة دونك حتى أموت معك).

الشهيد نافع بن هلال:

رد على الإمام الحسين (عليه السلام) بقوله الخالد هذا (سر بنا راشداً معافىً مشرقاً إن شئت أو مغرباً فوالله ما أشفقنا من قدر الله ولاكرهنا لقاء ربنا وانا على نياتنا وبصائرنا نوالي من والاك ونعادي من عاداك).

الشهيد برير بن خضير:

خاطب الإمام الحسين قائلا (يا بن رسول الله لقد مَنَّ الله بك علينا أن نقاتل بين يديك، تقطع فيك أعضاؤنا ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيامة) .

الشهيد سعد بن عبد الله الحنفي:

نطق لسانه بهذه الكلمات التي تنمُّ عن إيمانه بقضيته العادلة فقال (والله لو علمت أن اقتل ثم أحيا ثم احرق حياً ثم أذرى، يفعل بي سبعين مرة ما فارقتكم حتى ألقى حمامي دونكم فكيف لا أفعل ذلك وإنما هي قتلة واحدة).

الشهيد نافع بن هلال: خاطب الإمام الحسين (عليه السلام) وهو يقبل قدميه قائلا:

(ثكلتني أمي إن سيفي بألف وفرسي بمثله فو الله الذي مَنَّ علي بك لا أفارقك حتى يكلأ عن فري وجري)

وهكذا استمر هؤلاء الرجال الواحد تلو الأخر بمخاطبة الإمام الحسين (عليه السلام) معلنين استعدادهم للجهاد والتضحية ومن ثم نيل الشهادة بين يديه الكريمتين، كان آخر ما قاله أصحابه رضوان الله عليهم مجموعة منهم وبصوت واحد (والله لا نفارقك، ولكن أنفسنا لك الفداء نقيك بنحورنا وجباهنا وأيدينا فإذا نحن قتلنا كنا وفينا وقضينا ما علينا).

هكذا كان أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام) جنودا أوفياء عشقوا الشهادة التي طالما تمنوها فكانوا يهرولون إلى ساحة الوغى للحصول على تلك المنزلة الرفيعة الا وهي الدفاع عن المثل العليا التي نادى بها الإمام الحسين (عليه السلام) بعد أن أعلن ثورته الخالدة ضد تلك الزمرة الخائبة التي حكمت بالحديد والنار وسلبت البسمة من أفواه الجماهير المسلمة المغلوبة على أمرها.

هؤلاء هم أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام) حروف مملوءة بالوفاء وهم يحملون تلك المبادئ النبيلة.

المصادر:

١- تاريخ الطبري-ج٤- ص٣٠٠- ص٣١٨.
٢- الكامل في التاريخ -ج٣- ص٢٩٠.
٣- اعيان الشيعة -ج٤- القسم الاول - ٢٢٣.
٤- انساب الاشراف -ج ٣- ص١٨٤ .
٥- ثورة الحسين (عليه السلام) - محمد مهدي شمس الدين- ص ٢٤٥- ٢٥٠.
٦- ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) - الدكتور محسن الموسوي- ص ٢١٣.
٧- هذا الحسين - سعيد رشيد زميزم - ص ٩٣-١٢١.
٨- رجال حول الحسين - سعيد رشيد زميزم - ص ٥٥- ٥٩-٧٠.

الوحي والعقل في الفكر الإسلامي

أحمد البغدادي

الوحي (النقل) له مكانة مقدسة في الفكر الإسلامي من خلال العقيدة أولا ثم انتقال القدسية إلى الشريعة، فالقيم التي يتعامل بها المجتمع في علاقاته الاجتماعية والاقتصادية والسياسة ترتبط ارتباطاً عضوياً بالوحي المتمثل بالشريعة الإسلامية، وبذلك فهي (القيم) ليست نتاج تأملات عقلية أو تجريبية اجتماعية كما يقول المستشرق البريطاني هاملتون جب، ولا يستطيع أي مسلم مهما بلغ تحرره الفكري أن ينخلع من الالتزام الديني للوحي مادام راغباً في أن يبقى مسلماً.

قد لا يتعامل مع المفردات الدينية وقد ينحرف عن تطبيقها، فلا يحافظ على صلاة أو صيام أو أن يتحلل من الالتزام الديني فيما يتصل بشرب الخمر وغيرها من أمور يحرمها الدين، لكنه مع ذلك كله لا يجرؤ على الإنكار علناً وإلا خرج من ربقة الإسلام إلى ربقة الكفر، ولهذا ينعدم تأثير العقل عند إيراد النقل (الوحي) ويترتب على ذلك ضعف دور العقل في التشريع المدني في حالة قيام الدولة الدينية.

التشريع الإسلامي يعبر عن إرادة الله سبحانه، فالسيادة العليا في الدولة الإسلامية للشريعة الإسلامية ولا يستطيع الممارس للسلطة (الشعب أو الحاكم) أن يخرج عن النصوص الدينية قرآنا كانت أم حديثاً نبوياً إماميا أم إجماعاً، وتزداد القيود تشددا إذا تعلق الأمر بالحرام والحلال.

في مجال الحرية الدينية حيث لا مجال للمشرك والملحد في الدولة الإسلامية وفي الفكر الإسلامي، إذ ينعدم وجودهما المعنوي ومن ثم تنعدم حقوقهما الشخصية كأفراد، وبالتالي ليس لهما حق البقاء على معتقداتهما في الدولة الإسلامية، كما لا يجوز شرعاً دخولهما في إطار العلاقات الاجتماعية الأسرية كالزواج مثلاً من المسلمات، لذلك فان المران العقلي والتطور الاجتماعي لابتداع قواعد جديدة للتعامل ليس له موقع فاعل في الفكر الإسلامي، حيث يجد المسلم ذاته الإسلامية الحقيقية من خلال التعبير عن إرادة الخضوع للذات الإلهية، حيث يجب تقبل الأوامر الإلهية كما أوحى بها إلى النبي (ص) من دون داعٍ للتبرير العقلاني البشري، إذ توجد بعض الأوامر الإلهية التي قد لا تتسق ظاهرياً مع المعيار العقلي، على سبيل المثال شعائر الحج والصيام أيام محدودة وعدد الصلوات وهيئاتها وتحريم أكل الحيوان المقتول بطريقة غير إسلامية بل إن التبرير العقلي للوصول إلى علة التحريم في رأي البعض مرفوض شرعاً، فتحريم الخمر ولحم الخنزير لا تعود لأسباب طبية كما يحلو للبعض أن يفسرها بل لأنها محرمة شرعاً، فالأصل في العبادات الإتباع لا الابتداع، وفي مجال المعاملات التي تقوم على أساس أن الأصل هو الإباحة وحتى يرد نص التحريم، فلا تخلو بدورها من التصور الديني المسبق الذي يقيدها وينظمها وفقاً لهذا التصور، وقد يثور التساؤل حول الاجتهاد ودوره بهذا الصدد، وكل من لديه علم بالشريعة يعلم أن الاجتهاد لا يعني بأي حال من الأحوال الخروج من دائرة الشرع، بل إعمال العقل بغية الوصول إلى حكم شرعي من خلال مصادر الشريعة حتى وان كان الحكم الشرعي غير متقبل في حكم العقل.

خلافاً للمجتمع الإسلامي، يقوم المجتمع الغربي على أساس الانفصال الطلق والتام عن الدين المسيحي، وهنا تجب ملاحظة أن العلمانية وتطبيقها مبدأ فصل الدين عن الدولة، إنما يتم فقط في الدول ذات الديانة المسيحية، وعلة ذلك إن الديانة المسيحية ليست ذات تشريع ملزم لأتباعها، وهي ديانة روحانية لا تتعامل مع الواقع من خلال التشريعات الإلهية، الأمر الذي جعل من السهل على الأوروبيين أن ينفصلوا عن دينهم في تعاملهم مع أحداث الحياة وإذا انعدم النقل أو الوحي فلا يتبقى للإنسان سوى العقل الذي ليس أمامه سوى التجارب الإنسانية يقبلها كيفما يشاء من خلال مبدأ التجربة والاختبار في قضايا الاقتصاد والسياسة والاجتماع وبناء رؤية مادية بحتة لتطور الإنسان والمجتمع.

التجربة الإنسانية الأوروبية منفصلة عن الدين والأساس عندهم في تصورهم للحياة يعتمد على العقل، ولا يرغب الأوروبيون على ما يبدو في أن يكون للدين صلة بحياتهم المادية بشكل عام، وخصوصاً إن المجتمع الأوروبي قد مر بتجربة مريرة في الصراع بين الدين والعلم في القرون الوسطى ولا يرغب في وجود أي علاقة بين مبادئ الكنيسة وتطور الحياة الاجتماعية، فالحياة الدينية عند الأوروبيين ليست جسراً للآخرة، ولذلك يصف القرآن الكريم أعمالهم بقوله تعالى:

وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ [النور ، ٣٩]

موضوع حقوق الإنسان لا يمكن دراسته في الفكر الإسلامي بعيداً عن الدين أو بمعزل عنه، مما يؤدي إلى استحالة دراسة الموضوع بروح أو بنظرة علمانية على غرار الفكر الغربي مما يخلق العديد من التناقضات، إذ ليس من السهل للعقل بصورة مجردة أن يقبل القيود الدينية التي يفرضها الشرع تحت غطاء الإلوهية أو من خلال مبدأ الإجماع الذي يصعب خرقه والخروج عليه، المصادر الشرعية هي الأساس الذي يقوم عليه الفكر الإسلامي، ولذلك فان دراسة حقوق الإنسان تتم وفقاً للنظر الشرعي والتطبيق المصاحب لهذا النظر، وأثبتت التجارب أن الفكر الديني المجرد من التأويلات المزاجية هو الذي حافظ وما زال على حقوق الإنسان في دوائره المجتمعية على اختلاف أنماطها، والإنسان في الحقل الديني بالرغم من القيود التحررية التي تكبله بيد أنها ناظرة إلى صلاحه وتكامله وفوزه، وهذه الأمور هي غاية الخلقة وما دونها فهي وسائل وليست غايات تطلب لذاتها...

أبونا غائب ونحن الليلة جياع

وفي قصصهم عبرة

نقل عن العالم المتقي الحاج ميرزا محمد الصدر البوشهري (عليه الرحمة) قال: عندما سافر والدي المرحوم الحاج الشيخ محمد علي من النجف الأشرف إلى الهند كان لي ولأخي الشيخ أحمد من العمر ست وسبع سنين، وقد طال سفر والدي بحيث إن المبلغ الذي تركه والدي عند امي قد نفد، وقد بكينا من شدة الجوع وكان الوقت عصراً وقد تعلقنا بأمنا.

فقالت لنا أمنا: اسبغا الوضوء والبسا ثياباً طاهرة، وخرجت بنا من المنزل حتى دخلنا الصحن المقدس، فقالت أمنا: أنا أجلس في هذا الإيوان، وأنتما اذهبا إلى الحرم وقولا لأمير المؤمنين عليه السلام: إن أبانا غائب ونحن الليلة جياع وخذا من الإمام عليه السلام مصرفاً وأتيا به حتى أهيئ لكما عشاء.

فدخلنا الحرم ووضعنا رأسينا على الضريح المقدس وقلنا: إن أبانا غائب عنا ونحن جياع، ومددنا أيدينا إلى داخل الضريح وقلنا: أعطنا مصرفنا حتى يمكن لأمنا أن تهيئ لنا عشاء، ولم يمض من الوقت إلا قليل حتى حان أذان المغرب، وسمعنا صوت: قد قامت الصلاة، فقلت لأخي: إن أمير المؤمنين عليه السلام الآن مشغول بالصلاة، ويتصور الطفولة، قلت: ان حضرة الأمير عليه السلام يصلي صلاة الجماعة، وبعد ذلك جلسنا في زاوية من الحرم المطهر بانتظار انتهاء الصلاة، وبعد أقل من ساعة وقف شخص في مقابلنا وأعطاني كيساً من المال وقال: أخذ هذا الكيس وسلمه لأملك، وقل لها: كل ما تحتاجه لتراجع المحل الفلاني حتى يأتي والدكما) وقد نسيت المحل الذي حولنا عليه.

والخلاصة: إن سفر والدنا قد دام شهور، وفي هذه المدة كنا نعيش بأحسن ما يكون حتى قدم علينا والدنا.

إعداد/ عدنان آل يحيى الموسوي

الشأن ..... ومضات .....

الكذب

الكذب صفة تجعل صاحبها ذليلاً وتذهب بهاء وجهه واعتباره، وهي أصل الانفعال والخجل واسوداد الوجه في الدنيا والآخرة. الآيات والروايات الدالة على خبث هذه الصفة كثيرة منها:

روي عن الصادق الأمين، صلى الله عليه وآله، قوله: المؤمن إذا كذب بغير عُذر لعنه سبعون ألف ملك، وخرج من قلبه نتنٌ حتى يبلغ العرش فيلعنه حملة العرش، وكتب الله عليه بتلك الكذبة سبعين زنية أهونها كمن يزني مع أمه. (مستدرك الوسائل ج٩).

وروي عنه، صلى الله عليه وآله، أيضاً قوله: الكذب مجانب الإيمان ولا رأي لكذوب.

وروي عن صهره أمير المؤمنين، عليه السلام، قوله: أوصاني رسول الله، صلى الله عليه وآله، حين زوّجني فاطمة، عليها السلام، فقال: إيّاك والكذب، فإنه يسوّد الوجه، وعليك بالصدق فإنه مبارك، والكذب مشؤوم، المصدر نفسه.

وروي عن أبي جعفر الباقر، عليهما السلام، قوله: إنّ الله، عزّ وجلّ، جعل للشرّ أقفالاً وجعل مفاتيح تلك الأقفال الشراب، والكذب شرٌّ من الشراب. (الكافي ج٢ص٣٣٨ ح٣).

وروي عن أمير المؤمنين علي، عليه السلام، قوله: اعتياد الكذب يُورث الفقر. (الخصال للصدوق ج٢).

وروي عن الإمام الصادق، عليه السلام، ليس لكذّاب مُروّة. (بحار الأنوار ج٦٩).

وروي عن الإمام الحسن العسكري، عليه السلام، قوله: جُعلت الخبائث في بيت، وجعل مفتاحه الكذب، يتبين مما سبق إن مفاسد الكذب أكثر من أن تحصى، أما طريق الخلاص من هذه الصفة الخبيثة فيكون بالرجوع إلى الآيات والروايات التي تذمُّ الكذب والكذّاب، وتأمُّلها والتيقن بأنّ الكذب يؤدي إلى الهلاك الأبدي، والفضيحة، والذل، وسقوط العزّة. ويكفي في فضيحة الكذّاب الحديث التالي:

روي عن أبي عبد الله الصادق، عليه السلام، قوله: إنّ مما أعان الله به على الكذّابين النسيان. (الكافي ج٢).

وهذا الأمر ثبت بالتجربة أيضاً حتى شاع به المثل (الكذّاب لا يتذكر) وقيل أيضاً الكذب كضربة السيف، فإنّ التأم جرحها بقيت آثاره، وهذا ما حدث لإخوة يوسف عندما كذبوا لم يعد أبوهم يصدّقهم، فقال لهم: بل سوّلت لكم أنفسكم أمراً فصبرٌ جميل. (يوسف الآية/١٨).

واعلم أنّ عكس الكذب الصدق، وهو من أشرف الصفات الحسنة وأفضل الأخلاق الحميدة. قال تعالى:

يا أيّها الذين آمنوا اتّقوا الله وكونوا مع الصادقين (التوبة/ ١١٩). وروي عن أبي عبد الله الصادق، عليه السلام، قوله: لا تغترّوا بصلاتهم ولا بصيامهم؛ فإنّ الرّجل ربّما لهج بالصلاة والصوم حتى لو تركه استوحش، ولكن اختبروهم عند صدق الحديث وأداء الأمانة. (الكافي ج٢).

أعاذنا الله جميعاً من الكذب وجعلنا من الصدوقين ومع الصادقين (عليهم السلام).

الاستهزاء بالنفس

الشيخ حبيب الكاظمي

ان العبد قد لا (يقصّر) في الدعاء لإنجاح مهامه - وخاصة الأخروية منها - إلا أنه (يتقاعس) في مقام العمل، حتى في القيام بالمقدمات البسيطة المحققة لحاجته، كمن يطلب مقام القرب وجوار الحق المتعال وهو لا يعلم تفصيل أحكام شريعته حلالاً وحراماً، فضلاً عن العمل المستوعب لجزئيات تلك الأحكام. ولطالما (عتب) على الحق - في نفسه - لتأخر الإجابة، والحال أن غيره ممن أحرز الرتب العالية، جمع بين الدعاء المتواصل والعمل الكامل. وقد روي عن الإمام الرضا (ع) أنه قال: (من سأل الله التوفيق ولم يجتهد، فقد استهزأ بنفسه) البحار-ج٧٨ص٣٥٦.

ستة أشياء ثمرة ستة أعمال

إعداد: جبار جواد الموسوي

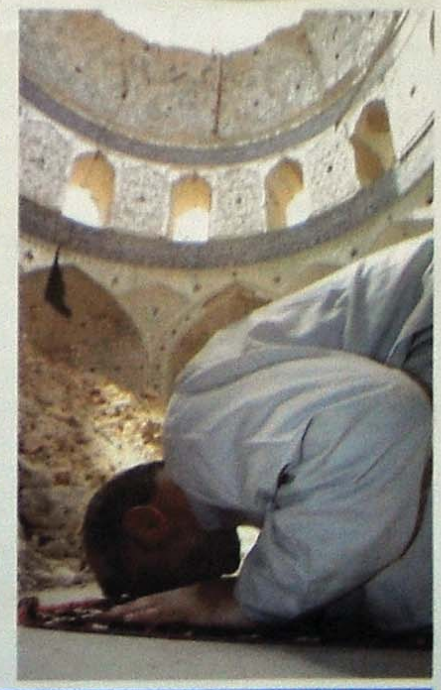

جاء احدهم إلى الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال له: علمني عملاً يحبني به الله وعملاً يحبني به الناس وعملاً يزداد به مالي وعملاً يطول به عمري وعملاً لا امرض به وعملاً احشر به معك.

فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) أردت ستة أشياء هي نتيجة ستة أعمال:

إذا أردت أن يحبك الله فخفه واتقه في السر والعلن واعلم انه حاضر معك وناظر إليك حيثما كنت (إن الله يحب المتقين).

وإذا أردت أن يحبك الناس فلا تطمع بما في أيديهم وأحسن إليهم فالإنسان عبد الإحسان.

وإذا أردت أن يزداد مالك فأعط الزكاة فالإنفاق يوجب البركة.

وإذا أردت أن يبقى بدنك سالماً فتصدق صباحا ومساء.

وإذا أردت أن يطول عمرك فصل رحمك ولا سيما في شهر رمضان.

وإذا أردت أن تحشر معي فطريقه أن تطيل السجود.

قالوا في المرأة

بقلم أم زينب

النساء شقائق الرجال

المرأة الفاضلة تهز المهد بيد وتهز العالم باليد الأخرى.

المرأة الشريفة والجميلة شريفة مرتان.

من كانت له امرأة صالحة رزق خير الدنيا والآخرة.

قدوة لنساء العالم

تعلمي من وفاء خديجة (عليها السلام) وكرمها.

من شرف وعفة الزهراء (عليها السلام) وصبرها.

من شجاعة زينب (عليها السلام) وقوة شخصيتها.

من غنى آسية (عليها السلام) وابدالها الآخرة على الدنيا.

من مريم (عليها السلام) وعبادتها في المحراب يأتيها رزقها.

من بلقيس وذكائها حيث قالت (أسلمت لله) مع نبي الله سليمان (عليه السلام).

نلفت عناية الإخوة المؤمنين إلى ان هذه النشرة تحتوي على كلمات مقدسة لذا نرجو عدم رميها في اماكن لا تليق بها او حرقها او استخدامها فيما بعد انتهاكا لهذه الكلمات ولكم الاجر والثواب

الإحسان

السلام عليك يا أبا

هيئة التحرير: حسن الهاشمي، طالب عباس الظاهر
الاشراف اللغوي: عباس عبد الرزاق الصباغ
التصميم والاخراج الفني: حسين الاسدي
تصميم الغلاف: محمد الكلابي
التنضيد الطباعي: حيدر عدنان الخفاجي
المراسلون: حسين النعمة، صفاء السعدي
علي حسين الجبوري، تيسير عبد عذاب
التصوير: عمار الخالدي، رسول العوادي

www.imamhussain.org www.imamhussain.tv info@imamhussain.org Email:non_annashr@yahoo.com

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩ المقالات المنشورة قد لا تمثل بالضرورة توجه العتبة الحسينية المقدسة ويتحمل أصحابها المسؤولية هاتف: ٣٢٥١٩٤ مباشر - بدالة ٣٢١٧٧٦ داخلي ١٧١

دار الضياء للطباعة والتصميم - النجف الأشرف - ٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣